فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأربعاء 6 ربيع الأول 1448هـ 19 أغسطس/ آب Wednesday 19 August 2026 | العدد 6482 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

20070503

مصابون برصاص الاحتلال وهدم مساكن وآبار وأمر بالاستيلاء على أراضٍ بالضفة

محافظات/ فلسطين:

أصيب مواطنان برصاص قوات الاحتلال في بلدتي عجول والرام، في حين أصيب عدد آخر من جراء اعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب في بيت أمرين

3

حذرت من تدهور أوضاع الأسرى

حماس تدين مجزرة شاطئ غزة وتدعو لإلزام (إسرائيل) بوقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس المجزرة الإسرائيلية على شاطئ مدينة غزة،

2

مجزرة الميناء.. 20 شهيدًا وجريحًا في "متنفس غزة الأخير"

غزة/ نبيل سنونو:

مشهد الجريمة يتكرر والفاعل واحد. مدنيون على شاطئ البحر تنهمر عليهم الصواريخ الإسرائيلية في متنفسهم الأخير بغزة. 20 شهيدا وجريحا ضحايا مجزرة جديدة، سالت دماؤهم أمس على أرض لم تجف بعد من دماء عشرات الآلاف من الأبرياء الذين قتلتهم (إسرائيل) هنا، دون حسيب ولا رقيب. هزت المجزرة أرجاء القطاع. أشلاء وجثامين لمواطنين في استراحة بحرية، تحولت في لحظة إلى مسرح للجريمة الإسرائيلية، وأعادت إلى مرأى ومسمع الأهالي، صور الجرائم التي سلبت منهم أبناءهم وأقرباءهم وبيوتهم... وبضع لحظات حاولوا فيها انتزاع مظهر للحياة وسط الموت في خضم

2

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

حماس والجهاد تبحثان في القاهرة خروقات وقف إطلاق النار والتطورات الفلسطينية

القاهرة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن وفد قيادتها برئاسة خليل الحية، رئيس الحركة، التقى بوفد من حركة الجهاد الإسلامي برئاسة الأمين العام زياد النخالة في القاهرة أمس، وبحثا التطورات السياسية والميدانية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وأضافت حماس في بيان أن الجانبين ناقشا "خروقات الاحتلال وجرائمه المتواصلة"، بما في ذلك مجزرة وقعت في مدينة غزة أمس، مشيرة إلى أن تلك الخروقات تتحدى جهود الوسطاء لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذه.

وقالت الحركة إن الحية أطلع وفد الجهاد الإسلامي على نتائج اللقاءات الأخيرة مع الوسطاء والضامنين والجهود المبذولة لتنفيذ تفاهمات وقف إطلاق النار بمراحلها المختلفة.

كما بحث الجانبان، وفقا للبيان، التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس، وأوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، محذرين من استخدام الصراع في غزة والضفة في "معارك انتخابية" إسرائيلية.

وتناول الاجتماع أيضا سبل ترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي على أساس الشراكة الوطنية، وتطوير العمل المشترك ضمن إستراتيجية وطنية جامعة، بما يعزز وحدة الموقف الفلسطيني ويدعم المطالب بالحرية وتقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

«داخلية غزة»: نقدر الرفض الشعبي للفوضى ونتوعد مطلقي النار بإجراءات حازمة

5

إبـــادة

لا راتب ولا معدات..

«رضوان» يفتش عن الحياة بين الركام وألسنة النيران

5

من الميدان

في مرمى النار قرب الخط الأصفر.. عائلة شلدان تواجه الفقد والدمار بخيمة وذكريات

6

باص الأحلام.. حين تتحول سيارة الإسعاف إلى مساحة للفرح في غزة

7

مجزرة إسرائيلية في غزة

الحصيلة الأولية: 6 شهداء و14 مصابًا في استهداف إسرائيلي لمواطنين على شاطئ بحر غزة.

خروقات وقف إطلاق النار: 1,266 شهيدًا و4,200 مصاب منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول 2025، وفق وزارة الصحة في غزة.

حصيلة الحرب: 73,400 شهيد و174,312 مصابًا منذ بدء الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

خارطة الطريق: أُعلنت في 31 يوليو/تموز 2026 لاستكمال تنفيذ خطة ترمب للسلام في غزة، وتتضمن انسحابًا إسرائيليًا وترتيبات أمنية وإدارية وإعادة الإعمار.

موقف حماس: جددت موافقتها على خارطة الطريق للمرحلة الثانية، ودعت الوسطاء و"مجلس السلام" إلى إلزام (إسرائيل) بتنفيذ التزاماتها.

موقف نتنياهو: رفْض خارطة الطريق في 9 أغسطس/آب، والاستمرار بحرب الإبادة.

مجـــــزرة المينـــــاء.. 20 شهيدًا وجريحًا في "متنفـــــــس غزة الأخير"

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ نبيل سنونو:

مشهد الجريمة يتكرر والفاعل واحد. مدنيون على شاطئ البحر تنهمر عليهم الصواريخ الإسرائيلية في متنفسهم الأخير بغزة. 20 شهيدا وجريحا ضحايا مجزرة جديدة، سالت دماؤهم أمس على أرض لم تجف بعد من دماء عشرات الآلاف من الأبرياء الذين قتلتهم (إسرائيل) هنا، دون حسيب ولا رقيب.

هزت المجزرة أرجاء القطاع. أشلاء وجثامين لمواطنين في استراحة بحرية، تحولت في لحظة إلى مسرح للجريمة الإسرائيلية، وأعادت إلى مرأى ومسمع الأهالي، صور الجرائم التي سلبت منهم أبناءهم وأقرباءهم وبيوتهم... وبضع لحظات حاولوا فيها انتزاع مظهر للحياة وسط الموت في خضم حرب إبادة تقترب من دخول السنة الرابعة.

لا يحدث ذلك سرا، بل على مرأى ومسمع العالم بمن فيه "مجلس السلام" الذي رفضت (إسرائيل) خارطة طريق رسمها لوقف الحرب. وبينما يروج المجلس للخارطة، لا تزال (إسرائيل) تزهق أرواح الغزيين، وتبيد المزيد منهم.

أولئك الغزيون، الذين يتجاوز تعدادهم المليونين، وتحشرهم (إسرائيل) في أقل من نصف مساحة القطاع البالغة 365 كيلومترا مربعا، في خيام مهترئة، وبقايا منازل، لكنهم لا يسلمون من نيرانها في بحرها، كما برها.

وفي بيان صحفي عقب المجزرة، قالت وزارة الصحة في غزة: إن ستة شهداء و14 إصابة وصلوا إلى مجمع الشفاء الطبي في حصيلة أولية، لاستهداف الاحتلال المواطنين على شاطئ بحر غزة.

وأضافت الوزارة: تأتي هذه الجريمة في إطار استمرار استهداف المدنيين وارتكاب المجازر بحق أبناء شعبنا.

وفي 31 يوليو/تموز 2026، أعلن "مجلس السلام" التوصل إلى "خارطة طريق مفصلة" لتنفيذ المراحل التالية من وقف إطلاق النار في غزة.

وتنص الخارطة، التي حملت عنوان "خارطة طريق لاستكمال تنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الشاملة للسلام في غزة"، على انسحاب إسرائيلي وتخزين لسلاح المقاومة الثقيل في غزة بصورة تدريجية ومتوازية.

كما تشمل انتقال إدارة القطاع إلى لجنة فلسطينية تكنوقراطية، وانتشار قوة استقرار دولية، ووضع السلاح الثقيل تحت مسؤولية اللجنة الوطنية لإدارة غزة بإشراف دولي، بالتزامن مع انسحاب إسرائيلي مرحلي وإعادة الإعمار.

لكن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو أعلن، في 9 أغسطس/آب الجاري، رفض خارطة الطريق، متمسكا بشرط ما سماه "نزع سلاح" المقاومة قبل أي انسحاب إسرائيلي من القطاع.

وجددت حركة المقاومة الإسلامية حماس أول من أمس موافقتها على خارطة الطريق للمرحلة الثانية من خطة ترمب، ودعت الوسطاء و"مجلس السلام" إلى إلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته.

جاء ذلك خلال لقاء وفد قيادتها برئاسة رئيس الحركة خليل الحية، وفود الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، برعاية مصرية، وفق بيان لحماس.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، استشهد 1266 مواطنا وأصيب 4200 آخرون في خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

في حين ارتفع العدد التراكمي لشهداء حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73,400 والمصابين إلى 174,312، بحسب الوزارة.

وبينما ينقلب الاحتلال على مساعي وقف الحرب، يبقى المدنيون في غزة يدفعون الثمن، حتى في الأماكن التي يلجؤون إليها بحثا عن لحظة حياة.

حذرت من تدهور أوضاع الأسرى

حماس تدين مجزرة شاطئ غزة وتدعو لإلـــــــزام (إسرائيل) بوقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس المجزرة الإسرائيلية على شاطئ مدينة غزة، ودعت الوسطاء والدول الضامنة والإدارة الأمريكية إلى إلزام (إسرائيل) باتفاق وقف إطلاق النار، محذرة في الوقت نفسه من تدهور أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال.

وقالت حماس في تصريح صحفي إن المجزرة الجديدة التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين تمثل "إمعانا في العدوان وتصعيدا دمويا متعمدا"، مشيرة إلى أنها تكشف إصرار حكومة بنيامين نتنياهو على مواصلة الجرائم وتقويض الجهود الرامية إلى تثبيت وقف إطلاق النار وتنفيذ الاتفاق.

وأضافت أن توقيت المجزرة، عقب اللقاءات الأخيرة في القاهرة والجهود التي يبذلها الوسطاء، يؤكد تعمد نتنياهو إفشال جهود التفاوض ونسف المساعي الإقليمية والدولية الرامية إلى دفع تنفيذ خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب واتفاق شرم الشيخ إلى الأمام.

وأكدت حماس والفصائل الفلسطينية، في التصريح، جديتها ومسؤوليتها في السعي لإنجاح الاتفاق، مشيرة إلى اللقاءات الأخيرة مع المبعوث الأمريكي جاريد كوشنير والوسطاء، ودعت الإدارة الأمريكية والوسطاء والدول الضامنة إلى إلزام حكومة الاحتلال بما تم الاتفاق عليه، ووقف التصعيد ومنع نتنياهو من تعطيل اتفاق شرم الشيخ وتقويض جهود استكمال تنفيذه.

وفي تصريح آخر، قال حازم قاسم، الناطق باسم حماس، إن المجزرة التي ارتكبتها (إسرائيل) على شاطئ غزة تمثل "استهتارا من حكومة الاحتلال بكل دعوات وقف إطلاق النار" الصادرة عن الوسطاء والدول الضامنة، بما فيها دعوة ترمب.

ودعا قاسم في تصريح صحفي الوسطاء والدول الضامنة، والإدارة الأمريكية خصوصا، إلى إلزام (إسرائيل) باتفاق وقف إطلاق النار و"خارطة الطريق" المتفق عليها مؤخرا.

حماية الأسرى

وفي ملف الأسرى، حذر القيادي في حماس محمود مرداوي من تدهور أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، داعياً المؤسسات الدولية إلى التحرك العاجل لحمايتهم.

وقال مرداوي في تصريح صحفي إن حياة القيادي في حماس الأسير محمد جمال النتشة تواجه "خطرا شديدا ومحدقا"، متهما (إسرائيل) بتعريضه للضرب والتعذيب والإهمال الطبي، ووصف ما يتعرض له بأنه "اغتيال بطيء" ممنهج.

وحمل مرداوي (إسرائيل) المسؤولية عن حياة الأسرى والأسيرات، داعياً اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية الدولية إلى الضغط عليها للسماح للجان طبية مستقلة بزيارة الأسرى والاطلاع على أوضاعهم الصحية.

وفي بيان منفصل، أدانت حماس الغارة الإسرائيلية على مطار أبو الظهور في ريف إدلب بسوريا، ووصفتها بأنها "إرهاب دولة ممنهج" وانتهاك للسيادة السورية.

ودعت الحركة المجتمع الدولي إلى التحرك لوقف جرائم (إسرائيل) ومحاسبة قادتها أمام المحاكم الدولية.

"الإعلام الحكومي" يدعو اللجنة الوطنية إلى الحضور الفوري لغزة وبدء مهامها

غزة/ فلسطين:

طالب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، اللجنة الوطنية لإدارة غزة بالحضور الفوري إلى القطاع ومباشرة مهامها، مع استمرار كارثة إنسانية غير مسبوقة ناجمة عن الحصار وإغلاق المعابر وتأخر الإعمار.

وأكد المكتب، في تصريح صحفي أمس، أن الترتيبات الإدارية والقانونية واللوجستية اللازمة لنقل المهام قد أُنجزت، وأن الكوادر الفنية والمهنية ستواصل عملها لضمان استمرار الخدمات الأساسية ومنع أي فراغ إداري.

ودعا الأطراف المعنية والمجتمع الدولي إلى تسهيل دخول اللجنة الوطنية فوراً، بما يضمن بدء عملها وتحمل مسؤولياتها تجاه الواقع الإنساني المتفاقم في قطاع غزة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

بسبب نفاد الوقود ومنع إدخال الزيوت

بلديات غزة تحذر من انهيار وشيك لمنظومتي المياه والصرف الصحي

(تصوير/ رمضان الأغا)

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

حذّر نائب رئيس اتحاد بلديات قطاع غزة ورئيس بلدية خانيونس د. علاء الدين محمد البطة، من انهيار وشيك لمنظومتي المياه والصرف الصحي والخدمات البلدية الأساسية في قطاع غزة، جراء استمرار منع إدخال الزيوت اللازمة لتشغيل المولدات، وتقليص كميات السولار، ما أدى إلى توقف معظم آبار المياه وتهديد عشرات آلاف الأسر بالعطش.

وقال البطة خلال مؤتمر صحفي، عقده في خانيونس أمس، إن بلديات قطاع غزة تواجه "انهيارًا وشيكًا" في منظومة المياه والصرف الصحي والمرافق الحيوية، نتيجة استمرار منع إدخال الزيوت الخاصة بتشغيل المولدات الكهربائية المستخدمة في آبار المياه ومحطات الضخ والصرف الصحي، وذلك للشهر الخامس على التوالي.

وأوضح أن أزمة الوقود تتفاقم في ظل استمرار تدمير الاحتلال الإسرائيلي لقطاع الكهرباء منذ بداية الحرب، مشيرًا إلى أن الكميات المتوفرة من السولار لم تعد تكفي لتشغيل مولدات الطاقة والمرافق الحيوية.

وأكد أن معظم آبار المياه توقفت عن العمل، ما أدى إلى توقف ضخ المياه عن عشرات آلاف الأسر في مخيمات النازحين والأحياء السكنية ذات الكثافة السكانية العالية، لافتًا إلى أن خانيونس وحدها لا تزال تحتضن نحو 900 ألف نسمة.

وحذّر رئيس بلدية خانيونس من أن استمرار توقف آبار المياه ومحطات الضخ يهدد بحرمان أكثر من مليوني فلسطيني ونازح في قطاع غزة من مياه الشرب والاستخدام المنزلي، بما ينذر بأزمة عطش واسعة النطاق.

وفي ملف الخدمات البلدية، أشار البطة إلى توقف تزويد البلديات بالسولار المخصص لفتح الطرق ورفع الركام، ما أدى إلى توقف عمليات فتح الشوارع وإزالة آثار الدمار، في وقت تتراكم فيه كميات هائلة من الركام في مختلف محافظات القطاع، وقدّرها بنحو 10 ملايين طن.

وحذّر من أن استمرار توقف خدمات الصرف الصحي قد يؤدي إلى طفح مياه الصرف في الشوارع ووصولها إلى مخيمات النازحين، بما ينذر بكارثة صحية وبيئية وانتشار المزيد من الأمراض والأوبئة، خصوصًا في ظل التدهور المستمر للمنظومة الصحية والعلاجية.

كما أكد أن أزمة الوقود والزيوت تهدد بتوقف خدمات بلديات حيوية أخرى، من بينها جمع النفايات الصلبة، وإزالة المكاره الصحية، وفتح الطرقات، وصيانة وإصلاح خطوط ومناهل الصرف الصحي وشبكات المياه.

وناشد اتحاد بلديات قطاع غزة المجتمع الدولي والأمم المتحدة والوسطاء والدول التي رعت اتفاق غزة الأخير، التدخل بصورة عاجلة للضغط من أجل إدخال الزيوت المعدنية والوقود والسولار اللازم لتشغيل المرافق الحيوية.

وطالب البطة بالسماح بإدخال قطع الغيار والمعدات اللازمة لصيانة آبار المياه والمولدات والآليات وشبكات المياه والصرف الصحي، إضافة إلى توفير الحماية للطواقم الفنية العاملة في الميدان، وفتح ممر إنساني عاجل يضمن دخول الاحتياجات الأساسية ومولدات الطاقة بصورة مستدامة ودون عراقيل.

وحمل اتحاد بلديات قطاع غزة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن التداعيات الإنسانية والبيئية المتوقعة، داعيًا المجتمع الدولي إلى التحرك "قبل فوات الأوان"، والحيلولة دون وصول أزمة المياه والصرف الصحي إلى مرحلة الانهيار الكامل.

مصابون برصاص الاحتلال وهدم مساكن وآبار وأمر بالاستيلاء على أراضٍ بالضفة

محافظات/ فلسطين:

أصيب مواطنان برصاص قوات الاحتلال في بلدتي عجول والرام، في حين أصيب عدد آخر من جراء اعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب في بيت أمرين شمال غرب نابلس، أمس، بالتزامن مع هدم مساكن وبركسات وحظائر أغنام وآبار مياه في مسافر يطا، وإصدار أمر عسكري بالاستيلاء على 160 دونما من الأراضي في الأغوار الشمالية.

وأصيب شاب يبلغ من العمر 34 عاما برصاص قوات الاحتلال في الرأس، خلال اقتحام بلدة عجول شمال رام الله. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي عليه أمام منزله قبل أن تنسحب، ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي بلدة الرام شمال القدس المحتلة، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال في الأطراف السفلية، خلال وجوده قرب جدار الفصل العنصري.

وفي بيت أمرين شمال غرب نابلس، أصيب ثلاثة مواطنين بجروح ورضوض عقب اعتداء جنود الاحتلال عليهم بالضرب خلال اعتقالهم قبل يومين، وقال مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس إن طواقم الإسعاف تعاملت مع إصاباتهم ونقلتهم إلى المستشفى عقب الإفراج عنهم أمس. كما تعاملت طواقم الهلال الأحمر، مع إصابتين لمواطنين اثنين من جراء اعتداء جنود الاحتلال عليهما بالضرب خلال اقتحام البلدة، ونقلتهما إلى المستشفى. وفي حادث منفصل، أصيب مواطن يبلغ من العمر 65 عاما عقب اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب في البلدة.

وفي مسافر يطا جنوب الخليل، هدمت قوات الاحتلال في خربة الفخيت مسكنا من الصفيح مكونا من غرفتين ومطبخ، بمساحة 80 مترا مربعا ويؤوي خمسة أفراد، إضافة إلى بركسين وحظيرة أغنام ووحدة صحية، كما هدمت غرفة سكنية للمواطن يونس ياسر أبو صبحة. كما هدمت بئري مياه بسعتي 150 و300 كوب، ومسكنًا للمسنة فاطمة خليل أبو صبحه، بمساحة 40 مترا مربعا ويؤوي فردين، إضافة إلى بركس للأغنام. وفي خربة التبان، هدمت قوات الاحتلال بركسا للمواطن عيسى الحمامدة، بمساحة 160 مترا مربعا، ووحدة صحية للمواطن متعب الحمامدة. وفي الأغوار الشمالية، أفاد الناشط الحقوقي عارف دراغمة بأن سلطات الاحتلال أصدرت أمرا عسكريا بالاستيلاء على 160 دونما من أراضي المواطنين في تجمعي سمرة ومكحول، لأغراض عسكرية.

حصار منازل بقصرة

وفي قصرة جنوب نابلس، واصل مستوطنون، لليوم العاشر على التوالي، محاصرة ثلاثة منازل في منطقة رأس العين، وسط حماية قوات الاحتلال، ومنعوا العائلات من الدخول إليها أو الخروج منها، في حين أعلنت المنطقة عسكرية مغلقة.

وفي بورين جنوب نابلس، أغلق مستوطنون الطريق الوحيد المؤدي إلى منزل عائلة صوفان بالسواتر الترابية، كما قطعوا أعمدة الكهرباء التي تغذي المنزل، في حادث قالت مصادر محلية إنه تكرر للمرة الثانية.

وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب نور مهند سوقية عقب مداهمة منزله على شارع نابلس، وقال نادي الأسير إن حفل زفافه كان مقررا الخميس المقبل. وفي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الطبيبة ديمة محمد أمين بركات (54 عاما)، عقب اقتحام منزلها في حي الطيرة والعبث بمحتوياته. وتعمل بركات أخصائية في أمراض النساء والتوليد.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب خليل صليبي من منزله في منطقة التعاون، خلال اقتحام المدينة. وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من بلدة تقوع، هم أحمد سليمان أبو مفرح (20 عاما)، وموسى جودة العمور (25 عاما)، وأحمد عودة العمور (24 عاما)، كما اقتحمت بلدة نحالين وداهمت منزل المواطن إبراهيم سامي شكارنة وفتشته وعبثت بمحتوياته. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة كفر اللبد شرق طولكرم، وجابت شوارعها الرئيسية، وداهمت منزلا وفتشته دون الإبلاغ عن اعتقالات.

وفي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عبوين وأطلقت قنابل الغاز السام والصوت وسط القرية، دون الإبلاغ عن إصابات أو اعتقالات. وأغلقت قوات الاحتلال المدخل الشمالي لمدينة سلفيت بالبوابة الحديدية، ومنعت مرور المركبات، ما أعاق حركة المواطنين وأجبرهم على سلوك طرق بديلة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ / إعلان خصوم

إلى المدعى عليها / نجلاء عمر عيد دهليز المشهورة زعرب - من رفح وسكانها - وحالياً خارج قطاع غزة وهي مجهولة محل الاقامة حتى الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة رفح الشرعية (مقرها عملها في خان يونس - شارع البحر - بجوار مستشفى الخير) يوم الأحد الموافق 2026/09/20م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس رقم 2026/140 وموضوعها (طاعة زوجة) وللنظر أيضا في الدعوى أساس رقم 2026/178 موضوعها (ضم أولاد) المرفوعة عليك من قبل المدعي زوجك / عمار محمد رزق زعرب - من رفح وسكانها - وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسلي وكيلاً عنك ولم تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك جرى تبليغك.
وحرر في 2026/8/18م

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة ،،،
في الطلب المدني رقم 386 / 2026
في الدعوى المدنية رقم 82 / 2026

المستدعي / باسم عارف هاشم العشي - غزة شارع النفق مقابل منجرة العشي – مقيم بالقاهرة حالياً – هـ (900337619) جوال دولي رقم (00201004410462) (0599800059).
وكيله / أديب محمد الربعي - المحامي – من غزة شارع السرايا عمارة الوسام – ط3 – ج/ (0599404456)
المستدعى ضده / محمد نايف هاشم العشي - من غزة الدرج شارع النفق- بجوار شركة العشي للأخشاب ومقيم بالأردن حالياً –جوال رقم (0590179981).

مذكرة تبليغ بموعد جلسة بالنشر المستبدل

إلى المستدعى ضده بما أن المستدعي المذكور قد تقدم لدى محكمة بداية غزة في الطلب المرقوم أعلاه استناداً لما يدعيه في لائحة دعواه المقدم والمودع لدى محكمة بداية غزة ونظراً لأنك خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذه الدعوى وعملاً بالمادة (20) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية غزة في الطلب رقم (2026/386) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل .
لذلك يقتضي تبليغك بالدعوى المقدمة لدى محكمة بداية غزة والتي تحمل الرقم (2026/82) والمعين لنظرها جلسة بتاريخ (2026/8/26) لذلك يقتضي إيداع ردك خلال أسبوعين من تاريخه. تحريراً في 2026/8/18م
رئيس قلم محكمة بداية غزة
أ.عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة... الموقرة
في القضية رقم: 100 / 2026
في الطلب رقم: 287 / 2026

المستدعي (المدعي)/ عماد بسام رباح فرحات - يحمل هوية رقم (804696433) غزة بالقرب من مفترق الجامعة الإسلامية – حارة أبو الكاس – مخيم الثقافة - يحمل جوال رقم / 0599285284 واتس اب 972599285284
وكيله المحامي/ يوسف جمال فرحات المحامي – عنوان المكتب غزة مفترق اليرموك جوال / 0569926005 واتس اب / 972569325889
المستدعى ضده (المدعى عليه)/ صدام طلال عليان فرحات - ويحمل هوية رقم (802941351) غزة أنصار – عمارة مطعم فهد (خارج البلاد حالياً).
جوال/ 201050967361 واتس اب رقم/ 201050967361
نوع الدعوى/ حقوق مالية
قيمة الدعوى / 12640 دولار أمريكي

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 100 / 2026
في الطلب رقم 287 / 2026

إلى المستدعى ضده المذكور بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه المذكورة أعلاه ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة صلح غزة في الطلب رقم (2026/287) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) الموافق (9-9-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية باعتبارك حاضراً. حرر في 2026/8/18م
رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ: عمار قنديل

"داخلية غزة": نقدر الرفض الشعبي للفوضى ونتوعد مطلقي النار بإجراءات حازمة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة، أمس، إنها تقدر حالة التماسك المجتمعي والرفض الشعبي لمظاهر الفوضى، مؤكدة أن الشرطة والأجهزة الأمنية تواصل جهودها لمنع أي محاولات لزعزعة الأمن والسلم الأهلي مع استمرار الظروف الصعبة التي يعيشها القطاع.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أن المديرية العامة للشرطة، بمساندة الأجهزة الأمنية، تبذل جهوداً كبيرة لمواجهة المحاولات الخبيثة لإحداث الفوضى، مشيرة إلى أن المؤسسة الشرطية دفعت ثمناً باهظاً من دماء قادتها وضباطها وعناصرها الذين تتعمد (إسرائيل) استهدافهم في أثناء أداء مهامهم في حفظ الأمن الداخلي.

وذكرت الوزارة أن من بين مسؤولي الشرطة الذين اغتالهم الاحتلال مؤخراً مدير شرطة محافظة غزة، وقبله مدير شرطة محافظة شمال غزة ومدير جهاز الأمن الداخلي في المحافظة الوسطى، إضافة إلى مدير شرطة مركز مخيم جباليا وعدد من ضباط المركز.

ودعت الوزارة العائلات والعشائر في القطاع إلى تحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة، وإعلاء المصلحة العامة، محذرة من الانجرار وراء الشجارات أو الخلافات الفردية وتحويلها إلى تحشيد عائلي واستخدام للسلاح.

وأكدت أن إطلاق النار واستخدام الأسلحة في الشجارات العائلية يمثل جريمة كبرى، لما يترتب عليه من سقوط ضحايا وإثارة الخوف وترويع المواطنين، مشددة على أن الأجهزة الأمنية ستتخذ إجراءات قانونية حازمة بحق مطلقي النار، مع مصادرة الأسلحة المستخدمة بشكل نهائي.

كما دعت الوزارة القوى الوطنية والمجتمعية والمكونات العشائرية إلى تكثيف جهودها لنشر ثقافة التسامح ونبذ العنف والحفاظ على السلم الأهلي والنسيج المجتمعي.

وأكدت أن الأجهزة المختصة تتابع التحقيقات في الجرائم فور وقوعها، بهدف تقديم المتورطين إلى العدالة، مشيرة أن ذلك يمثل سياسة ثابتة لترسيخ سيادة القانون وحماية أمن المجتمع.

طالب بتدخل دولي

الوادي لـ"فلسطين": حصار منـــــازل فلسطينية في "قصرة" جريمة منظمة

نابلس/ عبد الله التركماني:

قال رئيس بلدية قصرة، عبد العظيم الوادي، إن بلدة قصرة، جنوب نابلس، تواجه منذ أيام تصعيدًا خطيرًا في اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال، يتمثل في حصار عدد من المنازل في منطقة جبل رأس العين، ومنع الأهالي من الوصول إليها أو إدخال الغذاء والدواء واللوازم الأساسية، في محاولة لفرض واقع جديد على الأرض ودفع العائلات الفلسطينية إلى مغادرة منازلها.

وأوضح الوادي لصحيفة "فلسطين" أمس أن المستوطنين واصلوا، لليوم العاشر على التوالي، محاصرة منازل ثلاث عائلات في منطقة رأس العين، تحت حماية مباشرة من قوات الاحتلال، مشيرًا إلى أن هذه الاعتداءات ليست حادثًا عابرًا أو تصرفًا فرديًا، بل تأتي ضمن مخطط متدرج بدأ قبل نحو أربعة أشهر بهدف اقتحام المنازل والاستيلاء عليها والسيطرة على المنطقة بالقوة.

وأضاف: "ما يجري في رأس العين هو حصار متعمد لعائلات فلسطينية داخل منازلها، وهو جريمة مكتملة الأركان تجري أمام أعين جنود الاحتلال. المستوطنون يهاجمون، والجيش يحميهم، ثم تُعاقَب العائلات التي تتمسك بأرضها وبيوتها. نحن أمام محاولة واضحة لاقتلاع السكان وتهجيرهم قسرًا وفرض أمر واقع استيطاني جديد".

وأوضح الوادي أن أبناء العائلات المحاصرة اضطروا إلى الإقامة في المنازل على مدار الساعة وفق نظام المناوبات، حفاظًا عليها ومنعًا للاستيلاء عليها، مؤكدًا أن الأهالي يخوضون معركة صمود يومية في ظروف إنسانية بالغة الصعوبة، في ظل انقطاع متكرر للتيار الكهربائي، ونقص الغذاء والدواء، وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية.

وأشار إلى أن المستوطنين قطعوا الكهرباء عن المنازل عدة مرات، ورشقوها بالحجارة، وحاصروها في مناسبات متكررة، كما نصبوا خيمة في محيطها بحماية قوات الاحتلال، في خطوة تهدف إلى تثبيت وجودهم بالقوة وتحويل الاعتداء المؤقت إلى سيطرة دائمة.

وقال إن قوات الاحتلال أغلقت كذلك الطرق المؤدية إلى منطقة رأس العين بالسواتر الترابية، ومنعت المواطنين من الوصول إلى العائلات المحاصرة أو تقديم العون لها.

وأكد الوادي أن البلدية تبذل كل ما تستطيع لإعادة إيصال المياه والكهرباء والخدمات إلى المنازل المحاصرة، إلا أن هجمات المستوطنين وانتشار قوات الاحتلال يعرقلان عمل طواقمها ويعرضان العاملين للخطر.

وأضاف: "هذه المنازل تقع ضمن أراضي المنطقة (ب) وفق اتفاقية أوسلو، وهي منطقة تخضع إداريًا للسلطة الفلسطينية، ومن حق المجلس البلدي أن يدخل إليها وأن يزود سكانها بالكهرباء والمياه والخدمات. الاحتلال لا يملك أي حق في منع البلدية من أداء واجبها، ولا يملك المستوطنون أي حق في تحويل أرض فلسطينية إلى بؤرة استيطانية".

ولفت رئيس البلدية إلى أن قوات الاحتلال أجبرت، خلال الأيام الماضية، سكان منزلين على إخلائهما، وحولت 16 منزلًا في البلدة إلى ثكنات عسكرية، معتبرًا أن هذه الإجراءات تؤكد أن ما يحدث يتجاوز الاعتداء على أفراد أو ممتلكات، ليطال الوجود الفلسطيني المدني برمته، ويستهدف تفريغ المنطقة من سكانها الأصليين.

وقال الوادي إن العائلات المحاصرة تناشد المؤسسات الإنسانية والدولية توفير الغذاء والدواء بصورة عاجلة، موضحًا أن البلدية خاطبت الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومسؤولين محليين ودوليين للعمل على كسر الحصار.

وأشار إلى أن منظمة اليونيسف تمكنت من إدخال بعض المساعدات الطبية والمستلزمات الأساسية، إلا أن الاحتياجات لا تزال كبيرة ومتواصلة، ولا يمكن التعامل معها من خلال تدخلات محدودة أو مؤقتة.

وشدد الوادي على أن جيش الاحتلال قادر على إنهاء الأزمة خلال دقائق، إذا أراد ذلك، عبر اعتقال المستوطنين المعتدين وإبعادهم عن المنازل، بدلًا من احتجاز المواطنين الفلسطينيين والضغط عليهم لإخلاء بيوتهم.

وتابع: "إذا كان هناك قانون فعلًا، فعلى الجيش أن يوقف المعتدين لا أن يحاصر الضحايا. يستطيعون إنهاء هذا المشهد خلال عشر دقائق، لكنهم يختارون حماية المستوطنين والضغط على أصحاب الأرض. هذه ليست حماية أمنية، بل شراكة مباشرة في الاعتداء".

وطالب الوادي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الموقعة على اتفاقيات حقوق الإنسان، وجميع الحكومات المعنية، بتحمل مسؤولياتها القانونية والسياسية، وإرسال بعثات مراقبة ميدانية، والضغط على حكومة الاحتلال لرفع الحصار فورًا، وضمان وصول المساعدات والخدمات، ووقف اعتداءات المستوطنين ومحاسبة المسؤولين عنها.

دولة فلسطين
محكمة بداية دير البلح
في القضية المدنية رقم: 68 / 2026
في الطلب رقم: 252 / 2026

المستدعي/ خالد رجب ابراهيم العزايزة – دير البلح – شارع أبو حسني هوية رقم (927638452) وكيله السيد / فادي كامل محمد العزايزة – هوية رقم (801432337) بموجب وكالة خاصة صادرة عن سفارة دولة فلسطين في القاهرة بتاريخ 2026/1/22 – جوال رقم (00972566111175)
وكيله المحامي / محمد سعيد أبو ميري – دير البلح – جوال رقم (0595904722)
المستدعى ضدهم/ 1. هويدة رجب ابراهيم العزايزة (بشير بعد الزواج) – دير البلح – شارع المزرعة – قرب مدرسة المزرعة هوية رقم .(927638437). 2. بشير اسماعيل حسين بشير – دير البلح – المحطة - نهاية شارع المزرعة - هوية رقم (933595845) – جوال رقم (01551814150) مجهول محل الإقامة. 3. مؤمن بشير اسماعيل بشير – دير البلح – المحطة - نهاية شارع المزرعة - هوية رقم (802200931) – جوال رقم (01508265801) مجهول محل الإقامة. 4. محمد بشير اسماعيل بشير – دير البلح – المحطة - نهاية شارع المزرعة - هوية رقم. (802844548) . 5. داليا بشير اسماعيل بشير – دير البلح – المحطة - نهاية شارع المزرعة - هوية رقم (803325612) . 6. معاذ بشير اسماعيل بشير – دير البلح – المحطة - نهاية شارع المزرعة - هوية رقم (400570115) . 7. معتز بشير اسماعيل بشير – دير البلح – المحطة - نهاية شارع المزرعة - هوية رقم (401820402) . 8. مؤيد بشير اسماعيل بشير – دير البلح – المحطة - نهاية شارع المزرعة - هوية رقم (404777583)
نوع الدعوى/ اثبات قسمة رضائية
قيمة الدعوى/ (90000) تسعون ألف دينار أردني فقط لا غير .

مذكرة حضور بالنشر المستبدل للمستدعى ضده الثاني والثالث
في القضية المدنية رقم: 68 / 2026
في الطلب رقم: 252 / 2026

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه، بما أن المستدعي قد أقام عليكم قضية مدنية تحمل الرقم 2026/68 لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة كما يقتضي أن تودعوا قلم هذه المحكمة ردكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الأحد الموافق 2026/9/6م للنظر في الدعوى . وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحريراً في: 2026/8/16م

رئيس القلم
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة... الموقرة
في القضية رقم: 1189 / 2020
في الطلب رقم: 268 / 2026

المستدعي (المدعي)/ سعيد رشيد سعيد زيدية - من غزة غرب شارع اللبابيدي هوية رقم (922851522) جوال رقم / 0599429036
وكيلاه المحاميان/ محمود رباح المدهون ومصطفى رباح المدهون - غزة مفرق التشريعي جوال / 0597596651 واتساب / 972597596651
المستدعى ضده (المدعى عليه)/ صهيب محمد ديب أبو حمرة - من سكان دير البلح - البصة - هوية رقم (401812979) مجهول محل الإقامة حالياً.
نوع الدعوى/ إخلاء مأجور
قيمة الدعوى / (8700 $) سبعة آلاف وثمانمائة دولار أمريكي

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 2020/1189
في الطلب رقم 2026/268

إلى المستدعى ضده بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه حسب ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة الصلح في الطلب رقم (2026/268) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق (6-9-2026م) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتبارك حاضراً. حرر في 18-8-2026م

رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ: عمار قنديل

دولة فلسطين
مجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة ... الموقرة
في القضية رقم (2026/161)
في الطلب رقم (2026/484)

أمام الأستاذ: أسامة أبو جامع - قاضي البداية
المدعيان/
1. طارق "محمد ماجد" فايق خيال، من سكان غزة دوار حيدر عبد الشافي، ويحمل هوية رقم (800645905)، واتس اب رقم . (00972595172597) 2. بشار "محمد ماجد" فايق خيال، من سكان غزة دوار حيدر عبد الشافي، ويحمل هوية رقم (400591814)، واتس اب رقم (00970598220339) .
وكيلهما المحامي / محمد عبد الكريم محمد الهليس، من غزة الجلاء عمارة عنان الطابق الأول واتس اب رقم (00972566707220).
المدعى عليهما/
1. معين فايق أحمد خيال، من غزة، ومقيم حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويحمل هوية رقم(912390127)، واتس اب رقم(00971553048122).
2. سهام فايق أحمد البيبي (خيال قبل الزواج)، من غزة، ومقيمة حالياً في المملكة الأردنية الهاشمية وتحمل هوية رقم (965736135) واتس أب رقم (00962796341021)
نوع الدعوى / إثبات صحة عقدي مبادلة ونفاذهما.
قيمة الدعوى/ (30000 $) أي ثلاثون ألف دولار أمريكي.

مذكرة تبليغ بموعد جلسة

نبلغكما أيها المدعى عليهما أنه وبتاريخ 2026/08/03م، قد صدر بحقكما التبليغ عن طريق النشر المستبدل بموعد الجلسة القادمة والمقررة بتاريخ 2026/09/07م، وعليكما الحضور بموعد الجلسة المذكور وإلا سوف يتم اتخاذ المقتضى القانوني بحقكما حسب الأصول والقانون.

رئيس قلم محكمة البداية غزة
أ. عمار قنديل

تسلّط صحيفة "فلسطين" الضوء على الدور الإنساني الذي أدّاه كوادر وضباط وفرق الدفاع المدني في قطاع غزة خلال حرب الإبادة، وهم يخوضون سباقًا مع الوقت بمعدات بسيطة لانتشال الجرحى وإنقاذ المحاصرين من تحت الأنقاض، رغم المخاطر الجسيمة التي أحاطت بمهامهم.

ومن خلال شهادات وقصص ميدانية، ترصد صفحة إبادة لشهر أغسطس/ آب 2026، تضحيات رجال الإنقاذ الذين واصلوا أداء واجبهم تحت القصف، وبين المباني المدمرة، وفي ظروف شديدة القسوة، حتى صاروا خط الدفاع الأول في مواجهة الموت، وحبل النجاة الأخير لعشرات آلاف المدنيين.

لا راتب ولا معدات.. "رضوان" يفتش عن الحياة بين الركام وألسنة النيران

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:

منذ الساعات الأولى لحرب الإبادة، وجد رجل الدفاع المدني أحمد رضوان نفسه في قلب الركام، يبحث بيديه عن حياة اختفت تحت أنقاض المنازل.

في إحدى أصعب مهماته، كان طفل في الخامسة عشرة من عمره عالقًا تحت منزل مدمر، محاطًا بجثامين أفراد عائلته. وعندما تعثر وصول فرق الإنقاذ إليه، مدَّ أفرادها عبر فتحة صغيرة في السقف أنبوبًا للماء وآخر للأكسجين، وحفروا لساعات حتى تمكنوا من إخراجه حيًا.

كان هذا المشهد واحدًا من عشرات المواقف الصعبة التي عاشها رضوان منذ التحاقه بجهاز الدفاع المدني عام 2008، في حين تركت مجازر الاحتلال في جسده وذاكرته آثارًا لا تمحى.

طفل تحت الركام

يقول رضوان: إن أكثر ما بقي عالقًا في ذاكرته مشهد الأطفال تحت الأنقاض. "لم نمر على منزل مستهدف إلا وكان فيه أطفال".

في حي الجنينة بمدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، كان الطفل عالقًا بين الركام، في حين بقي أفراد أسرته شهداء إلى جواره، استمرت عملية إنقاذه منذ ساعات الصباح حتى صلاة العصر، قرابة ثماني إلى عشر ساعات، حاول خلالها رجال الدفاع المدني إبقاءه حيًا بالماء والأكسجين عبر فتحة ضيقة.

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "كان إصرار الطواقم كبيرًا على الاستمرار حتى النفس الأخير، قبل أن يتمكنوا من إخراج الطفل بأيديهم، ثم تدخلت جرافة لاحقاً لاستكمال المهمة".

مسعف وموثق

يبلغ رضوان (45 عامًا)، التحق بمهمات الإنقاذ في اليوم الأول لاندلاع حرب الإبادة، يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تولى أيضًا مسؤولية توثيق مهمات الدفاع المدني ونقلها إلى وسائل الإعلام.

كان يحمل الكاميرا ومعدات الإسعاف في الوقت نفسه، ويرافق الطواقم إلى مواقع القصف، ويسهم في انتشال الشهداء وإنقاذ المصابين ونقلهم إلى المستشفيات.

في حي الشابورة، شهد أول مجزرة ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي وهي استهداف منزل عائلة أبو قوطة المكون من أربع طبقات خرسانية، وأسفر القصف عن عشرات الشهداء والمصابين والمفقودين، معظمهم من الأطفال والنساء والمسنين. كما شهد ووثق عمليات الانتشال والإنقاذ لعشرات المجازر الإسرائيلية، ففي برج أبو زهري، استمرت عمليات البحث أيامًا تحت كتل خرسانية خطرة قبل العثور على إحدى الجثث.

أطفال بين الخرسانة

في مخيم بشيت، جنوبي القطاع، استُهدف منزل عائلة أبو هلال بقنبلة من طائرة حربية، وبين الأنقاض بحثت الطواقم عن ناجين، ومنهم طفل اسمه عبد الرحمن.

وخلال عملية الإنقاذ، تسرب الغاز واندلع حريق داخل المبنى، فتحول موقع الإنقاذ نفسه إلى مساحة للموت. حينها اضطر رضوان إلى ترك التوثيق والمشاركة في إخماد الحريق وإخلاء المصابين في مكان ضيق، وسط نقص حاد

في المعدات.

وفي تل السلطان، استغرق إنقاذ طفل لم يتجاوز الخامسة من عمره، قرابة خمس ساعات بعد انهيار طابق خرساني فوق جسده، حيث استخدم المنقذون أدوات بدائية وآلات بسيطة لإحداث فتحات في الخرسانة وتثبيت ساقيه المهروستين قبل إخراجه.

أما في حي الزهور، فكانت المفاجأة ظهور يد فتاة في السابعة عشرة تتحرك تحت أنقاض منزل عائلة حرب المدفون داخل حفرة بعمق ستة أمتار، لحظتها أوقف المنقذون التجريف الآلي وبدأوا الحفر يدويًا حتى أخرجوا الفتاة على قيد الحياة.

القصف يطارد المنقذين

لم يكن رجال الدفاع المدني بعيدين عن الاستهداف، في يناير/ كانون الثاني 2024، توجه رضوان إلى منزل عائلة أبو نجا في منطقة محررات ميراج بعد قصفه ومقتل جميع من بداخله.

وبعد نحو نصف ساعة من وصول الطواقم، أغارت الطائرات الحربية على مكان قريب منهم، أصيب رضوان بآلام حادة في أذنه، وما زال يعاني من آثارها، فيما أصيب أحد زملائه في ظهره، وتضررت جرافة وسيارة إطفاء من الشظايا.

كان رضوان قائدًا للمهمة، فسحب الطواقم إلى مكان آمن، لكنهم اكتشفوا أن القصف طال خيمة قريبة، فتعاملوا مع مصابين اثنين ونقلوهما إلى مستشفى أبو يوسف النجار.

أحد عشر نزوحًا

نزحت طواقم الدفاع المدني، وفق رضوان، نحو 11 مرة بين رفح ومواصي خان يونس في جنوبي القطاع، لكنها لم تتوقف عن العمل.

كانوا يتوزعون بين مناطق رفح المختلفة ويستجيبون لنداءات الاستغاثة، وأحيانًا يضطرون إلى ترك الجثث والمصابين مؤقتًا بسبب استمرار القصف وإعادة استهداف الموقع، ثم يعودون بعد هدوء المنطقة.

يقول رضوان: إنهم عاشوا مفاضلة مؤلمة بسبب نقص الوقود والمعدات: من ينقذون أولاً؛ الأقرب أم الأكثر خطورة؟

تعطل سيارة الإسعاف

يصف رضوان نقص المعدات بأنه "مشكلة متفاقمة قديمة متجددة"، فقد تعرضت مركبات الدفاع المدني للاستهداف والتعطل، فيما يصعب توفير الوقود والزيوت وقطع الغيار.

وفي إحدى المرات، خرجت سيارة إسعاف من الخدمة قرابة ثلاثة أسابيع بسبب الإطارات المهترئة ونقص الزيوت وقطع الغيار، ما منع الطواقم من الوصول إلى مصابين بحاجة إلى الإنقاذ.

في رفح، فقد الدفاع المدني 14 شهيدًا، بحسب رضوان، بينهم ستة قضوا في مجزرة تل السلطان في أثناء أداء مهمتهم.

يستذكر زملاءه يوسف خليفة وفؤاد الجمل وأنور العطار، ويقول إن هدفهم كان دائمًا "إغاثة الملهوفين والمستغيثين من أطفال ونساء".

ومن أكثر المواقف التي بقيت في ذاكرته، إصرار فؤاد الجمل على إنقاذ سيارة الإطفاء الوحيدة التي تخدم رفح فيأثناء توغل الدبابات في منطقة الشاكوش، ورغم أنه سائق إسعاف ولا يجيد قيادة الإطفائية، قادها وسط إطلاق النار برفقة أنور العطار، وأبعدها عن الخطر، لاحقًا دمر الاحتلال المركبة ودفنها مع الشهداء الستة في مجزرة تل السلطان.

الحرب داخل الذاكرة

ولا تزال آثار الحرب حاضرة في جسد رضوان، منذ ديسمبر/ كانون الأول 2023، يعاني طنينا وأزيزا مستمرين في أذنه، إضافة إلى الأرق والصداع والدوار وعدم التوازن، نتيجة الانفجارات التي وقعت بالقرب منه وهو يؤدي مهمات الإنقاذ.

حتى رائحة الدماء والبارود أصبحت جزءًا أساسيًا من حياته، فكلما استنشق رائحة تفوح من مكان مقصوف تندلع فيه النيران وتتصاعد منه أعمدة الدخان، تعيده الذاكرة إلى قسوة المشاهد التي رآها في خضمّ الحرب، ويشعر بتوتر شديد.

يقول: إن مشاهد الأطفال والأشلاء غيّرت سلوكه ونبرة صوته، وزادت عاطفته وخوفه على أطفاله.

"لن نخلف عهدنا"

وبالرغم من كل ما عاشه من تفاصيل قاسية، لا يرى رضوان في التراجع خيارًا، يقول: إن "رجال الدفاع المدني اصطفاهم الله بعد أداء مهامهم الإنسانية، ونحن مستمرون رغم الخطر ونقص الإمكانات وانعدام الرواتب المنتظمة".

ويتلقى العاملون، وفق قوله، نحو ألف شيكل كل مئة يوم، وهو مبلغ لا يكفي لأسبوع في وجود الغلاء الفاحش والحصار، لكن حين يصل نداء الاستغاثة، لا يبقى أمامهم سوى التحرك.

وتابع: "قد ندخل الأماكن الخطرة ولا نعرف إن كنا سنعود، لكن ما يدفعنا هو الإنسان العالق تحت الركام، والطفل الذي ينتظر يدًا تمتد إليه".

رجل دفاع مدني ينقذ الأرواح ويوثق الجرائم رغم الاستهداف ونقص الإمكانات

- أحمد رضوان 45 عامًا.
- التحق بالدفاع المدني عام 2008.
- بدأ مهمات الإنقاذ مع اندلاع حرب الإبادة.

ينقذ ويوثّق

- حمل رضوان الكاميرا ومعدات الإسعاف في الوقت نفسه.
- رافق فرق الدفاع المدني إلى مواقع القصف، ليسهم في:
- انتشال الشهداء.
- إنقاذ المصابين.
- نقل الجرحى إلى المستشفيات.
- توثيق مهمات الإنقاذ ونقلها إلى وسائل الإعلام.

طفل تحت الركام

- في حي الجنينة برفح علق طفل يبلغ 15 عامًا تحت الركام.
- في حين بقي أفراد عائلته شهداء إلى جواره.
- عملت فرق الدفاع المدني قرابة 8–10 ساعات للوصول إليه.
- عبر فتحة صغيرة أدخلت إليه الماء والأكسجين، حتى تمكنت من إخراجه حيًا.

أطفال بين الخرسانة

- واجه رضوان ورفاقه مواقف إنقاذ شديدة الخطورة:

مخيم بشيت:

- تسرب الغاز واندلع حريق في أثناء البحث عن ناجين تحت أنقاض منزل عائلة أبو هلال.

تل السلطان:

ا- ستغرق إنقاذ طفل دون الخامسة نحو 5 ساعات بعد انهيار طابق خرساني فوقه.

حي الزهور:

- ظهرت يد فتاة تبلغ 17 عامًا تتحرك تحت الأنقاض، فانتقلت الطواقم من التجريف الآلي إلى الحفر اليدوي حتى أخرجتها حية.

المنقذون تحت القصف

في يناير 2024 تعرض رضوان وطاقمه لغارة في أثناء مهمة بمنطقة محررات ميراج.

أصيب رضوان بآلام حادة في أذنه.

أصيب أحد زملائه في ظهره.

تضررت جرافة وسيارة إطفاء بالشظايا.

انسحبت الطواقم إلى مكان آمن، ثم عادت لإسعاف مصابين في خيمة قريبة.

لا تزال آثار الإصابة تلاحق رضوان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 6 ربيع الأول 1448هـ 19 أغسطس/ آب
Wednesday 19 August 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

في مرمى النار قرب الخط الأصفر.. عائلة شلدان تواجه الفقد والدمار بخيمة وذكريات

غزة/ نبيل سنونو:

على مقربة من الخط الأصفر جنوب حي الزيتون بمدينة غزة، تجاور خيمة مهترئة منزلا مدمرا من خمسة طوابق. حولها يمتد الركام، مع انعدام مقومات العيش، في حين تحلق طائرات الاحتلال المسيرة فوق المكان، ويعيش النازحون على وقع خطر إطلاق النار.

في هذه الخيمة يعيش معتصم شلدان مع أطفاله ووالدته، المصابة بالسرطان، وشقيقه محمد.

فقد معتصم خلال حرب الإبادة الجماعية طفله أحمد، الذي كان يبلغ من العمر خمسة أعوام، ووالده وشقيقته، في حين فقد شقيقه محمد ابنه أنس، البالغ 16 عاما. أما والدته، فتنتظر السفر لتلقي علاج السرطان خارج قطاع غزة.

ومع ذلك، بقيت الأسرة هنا، إلى جوار ما تبقى من منزلها. "هذا أقل شيء احنا بنعمله إنه ضايلين عند بيتنا، نوعا ما بنعيش الذكريات، وبنشوف حبايبنا وجيراننا وبنقول: يا رب"، يقول معتصم لصحيفة "فلسطين"، بينما يتصبب عرقا من أشعة شمس الظهيرة التي لا تقيه الخيمة حرها.

عاد فلم يعرف بيته

في يوليو/تموز 2025، خلال اجتياح إسرائيلي لحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، تلقت الأسرة اتصالا، وفق معتصم، يأمر أهالي المربع بإخلائه خلال سويعات.

"ما لحقناش ناخد إشي.. فعلا أخذنا حالنا وطلعنا من منطقتنا تحت النار"، يستعيد معتصم بهذه الكلمات فصولا سلبت العائلة أغلى ما تملك.

بعد أشهر عدة، عادوا. لكن معتصم لم يجد المكان كما تركه. "بتيجي على الشارع هذا بتتوه.. لفيت المنطقة هذه كلها عشان أعرف إنه هذه دارنا"، وسط دمار على مد البصر، خلفه جيش الاحتلال.

كان المنزل المؤلف من خمسة طوابق قد دُمر، فلم يبق أمامهم سوى نصب خيمة بجوار الركام، في منطقة كانت يوما عامرة، وباتت اليوم كصحراء.

في المكان المحيط بالخيمة، لا توجد نقطة طبية أو مدرسة، والمياه شحيحة، فيما يعيش النازحون وسط خطر إطلاق النار وطائرات الاحتلال المسيرة التي لا تغادر سماء المنطقة.

"وين نروح؟ وين نقعد؟.. وحتى طرود غذائية ما بناخدش". بهذه العبارات، يشير إلى ما يصفه النازحون في المنطقة بتقصير المؤسسات الدولية الإغاثية التي تتذرع بالمخاطر الأمنية.

ابنه أولا.. ثم والده

يحمل معتصم إلى الخيمة أكثر من مجرد حاجيات النزوح.

في ديسمبر/كانون الأول 2023، أصيب ابنه أحمد، البالغ من العمر خمسة أعوام، في قصف إسرائيلي بمنطقة عسقولة. نُقل الطفل إلى المستشفى الأهلي العربي المعمداني جنوب مدينة غزة، لكن والده يقول إن الأسرة لم تجد الأكسجين والإسعاف اللازمين وسط ظروف الحرب.

"قعدنا ندور على أكسجين.. مفش ولا نتفة أكسجين، لا في إسعاف ولا مستشفى قد الدنيا زي المعمداني ولا حاجة"، في وقت كانت المستشفيات والطواقم الطبية هدفا لجيش الاحتلال.

ثم يقول إن الطبيب أخبره: "اطلب العوض من الله".

دفن معتصم ابنه، وفي اليوم التالي، دفن والده الذي استشهد متأثرا بإصابته أيضا. ويقول إن طائرات مسيّرة إسرائيلية لاحقت المشيعين آنذاك في أثناء توجههم إلى المقبرة وأمرتهم بمغادرة المكان.

بعد ذلك، فقدت الأسرة شقيقة معتصم، التي يقول إنها استشهدت مع سبعة من أفراد عائلتها في مجزرة إسرائيلية بعسقولة.

مرض في خيمة

في الجهة الأخرى من الخيمة، تحاول المسنة سلوى شلدان أن تجد طريقا إلى العلاج. أُصيبت بالسرطان بعد بدء الحرب، وكانت تتردد إلى مستشفى الشفاء كل شهر للحصول على جرعتها العلاجية. لكنها لم تتمكن من الذهاب إلى موعدها الأخير بسبب تدهور صحتها.

"المرة هادي ما رحت، عيانة ومفلوزة وتعبت، مش قادرة". تقول السيدة لصحيفة "فلسطين"، في وقت لا تتوفر العلاجات المناسبة، مضيفة أن لديها تحويلة للعلاج خارج القطاع، لكنها لا تزال تنتظر السفر مع وجود قيود إسرائيلية. "عملوا إلي تحويلة بس لسه ما طلعت، بناشد عشان أسافر".

ثم تختصر معضلتها في سؤال واحد: "فوق هذا عايشة جنب الخط الأصفر.. إيش أعمل؟ وين أروح؟".

"اليوم عيد ميلادي"

محمد شلدان، شقيق معتصم، يحمل بدوره قصة فقد لا تفارقه. كان ابنه أنس يبلغ 16 عاما عندما خرج معه في يوم عيد ميلاده.

"كان يقلي: اليوم عيد ميلادي، أعطيني فلوس أحلق شعري.. قلت له: بس نطلع بعطيك". كانت المنطقة خطرة، لكنهما خرجا باتجاه محيط مسجد بدر، بحسب محمد.

استهدفتهما طائرة مسيّرة. أصيب الأب والابن، وكان محمد ملقى على الأرض عندما سمع أنس يناديه: "بيزعق عليّ بصوت عالي.. بيقول: يابابااا".

التفت إليه، يقول محمد لصحيفة "فلسطين"، فوجد عيني ابنه مصابتين. استشهد أنس في المكان. ويقول محمد إنهما بقيا نحو خمس ساعات قبل أن يتمكن المسعفون من الوصول إليهما.

البقاء إلى جوار البيت

الآن، تعيش عائلة شلدان في الخيمة تفاصيل الحياة اليومية القاسية.

سلوى تنتظر علاجها، ومحمد يحمل ذكرى أنس، ومعتصم يعيش مع فقد ابنه ووالده وشقيقته، بينما يحاول أطفاله مواصلة حياتهم إلى جوار ركام كان يوما منزلا.

لا توفر المنطقة كثيرا مما تحتاجه الحياة؛ فالماء شحيح، والخدمات غائبة، والخطر قريب. لكن الخيمة لا تزال قائمة بجوار البيت المدمر.

ومع ذلك، يقول معتصم إن بقاءهم إلى جوار منزلهم المدمر ليس مجرد غياب للبدائل. "بل رسالة صمود.. إحنا صامدين".

ثم يعود إلى السبب الذي يبقيه في المكان: "بنعيش الذكريات، وبنشوف حبايبنا وجيراننا".

خارج الخيمة، يمتد الركام حتى الأفق القريب. أما داخلها، فتواصل الأسرة ترتيب يوم آخر في مكان لا تتوافر فيه مقومات الحياة، لكنها تصمم على البقاء فيه.

عائلة شلدان

المكان: جنوب حي الزيتون، قرب الخط الأصفر، جنوب شرقي مدينة غزة.

المأوى: خيمة مهترئة بجوار منزل العائلة المدمر المكوّن من خمسة طوابق.

أفراد الأسرة: معتصم شلدان وأطفاله، ووالدته سلوى المصابة بالسرطان، وشقيقه محمد.

فقد معتصم: ابنه أحمد (5 أعوام)، ووالده، وشقيقته.

فقد محمد: ابنه أنس (16 عامًا)، الذي استشهد إثر استهدافه من طائرة إسرائيلية مسيّرة.

الوضع الصحي: سلوى شلدان مصابة بالسرطان، ولديها تحويلة للعلاج خارج القطاع وتنتظر السفر.

الخدمات المتاحة: لا توجد نقطة طبية أو مدرسة قريبة، والمياه والغذاء شحيحان، وفق العائلة.

مخاطر المكان: إطلاق نار وطائرات إسرائيلية مسيّرة تحلق فوق المنطقة، بحسب إفادات أفراد الأسرة.

سبب البقاء: تصر العائلة على البقاء إلى جوار منزلها المدمر، ويصف معتصم ذلك بأنه "رسالة صمود" وتمسك بالذكريات والجيران.

باص الأحلام.. حين تتحول سيارة الإسعاف إلى مساحة للفرح في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

تتجمع أقدام صغيرة حول سيارة تجوب مخيمات النزوح في قطاع غزة. يقترب الأطفال منها بفضول، ثم تتبدل ملامحهم؛ دمى وألوان وألعاب وشاشة عرض تستقبلهم، في حين يتوزعون بين الرسم والرياضة والحكايات ومشاهدة الأفلام الكرتونية. لدقائق تتراجع صورة سيارة الإسعاف المرتبطة في أذهانهم بالخوف، لتحل محلها مساحة للعب والابتسام.

من هنا جاءت فكرة "باص الأحلام"، الذي حوّلته جمعية الهلال الأحمر إلى مساحة متنقلة للدعم النفسي والاجتماعي والترفيه، تصل إلى الأطفال في مخيمات النزوح، وتمتد خدماته إلى النساء وكبار السن والجرحى وذوي الإعاقة في بعض المستشفيات.

مساحة صديقة للأطفال

توضح مديرة دائرة الصحة النفسية في جمعية الهلال الأحمر - قطاع غزة، نيفين عبد الهادي، أن فكرة الباص امتداد لتجربة "الاستوديو المفتوح" الموجودة لدى الجمعية منذ عام 2002 في مدينة الأمل بمركز خان يونس، وهي مساحة صديقة وآمنة للأطفال تضم زوايا للفن والتشكيل، والقص واللصق، والألعاب، والحكواتي، والألعاب الشعبية والرياضة.

ومع بداية الحرب، طُرحت فكرة نقل تجربة الاستوديو من المركز إلى مخيمات الإيواء والنزوح والمبادرات التعليمية والجمعيات، بعدما أصبح الأطفال محرومين من كثير من الأنشطة الترفيهية.

وتقول عبد الهادي لصحيفة "فلسطين" إن الباص بدأ في محافظة خان يونس بسبب صعوبة التنقل، ثم توسع نشاطه ليصل إلى مناطق في الوسطى وغزة، ويعمل حالياً ثلاثة أيام في الأسبوع وفق التنسيق مع المخيمات والمؤسسات.

إسعاف مختلف

يشرح منسق فريق "باص الأحلام" في إدارة الصحة النفسية والاجتماعية بجمعية الهلال الأحمر، غالب أبو خاطر، أن فكرة "باص الأحلام" كانت موجودة قبل الحرب، وكان هدفها الوصول إلى المناطق المهمشة وتقديم خدمات توعوية واجتماعية وترفيهية ونفسية متنوعة.

كانت السيارة في الأصل سيارة إسعاف تضررت من القصف وخرجت من الخدمة، قبل أن توفرها الجمعية للمشروع بالتعاون مع الجهات الداعمة.

"أصبحت الآن تقدم إسعافاً من نوع آخر، ألا وهو الإسعاف النفسي، والترفيهي، والثقافي، والاجتماعي، والإبداعي"، يقول أبو خاطر لصحيفة "فلسطين".

ويحمل الاسم بالنسبة إليه معنى مرتبطاً بأحلام سكان القطاع الذين فقدوا الكثير من تفاصيل حياتهم. ويستحضر تجربته قائلاً: "كان بيحلم، كان بيحلم: بدي أغير هذا الواقع، عشان هيك إحنا سميناه باص الأحلام".

كما أراد الفريق تغيير الصورة المرتبطة بسيارة الإسعاف لدى الأطفال، فامتلأت بالألعاب والدمى والألوان، لتصبح، وفق عبد الهادي، مصدراً للفرح بدلاً من الخوف.

ساعتان للطفولة

حين يصل الباص إلى أحد المخيمات، تُجهز مساحة مفتوحة للأنشطة، وتُنصب شاشة العرض والكراسي، ثم يتوزع الأطفال على الزوايا بحسب رغباتهم.

في السينما، يشاهد الأطفال أفلاماً كرتونية هادفة ومضحكة تتناول قيماً اجتماعية وثقافية وتوعوية. أما الرسم، فيمنحهم فرصة للتعبير بالألوان، خصوصاً أن بعض الأطفال لا يستطيعون التعبير بالكلمات عما يشعرون به.

"الطفل ما بيقدر مثلاً يعبر بالكلمة عن اللي بده يحكيه، ممكن يعبر بالرسمة، بالتلوين"، يوضح أبو خاطر.

وتقدم زاوية الحكواتي قصصاً تربوية وثقافية واجتماعية تتناسب مع أعمار الأطفال، بينما تضم زاوية الألعاب والرياضة أنشطة حركية وحسية ومسابقات لتنمية مهاراتهم.

أما الأشغال اليدوية، فتواجه أحياناً نقص المواد الخام والقرطاسية، ما يدفع الفريق إلى استخدام البدائل المتاحة.

وتستمر الجلسة نحو ساعتين، ويضم الفريق خمسة أشخاص إضافة إلى السائق، مع تنفيذ نشاط جماعي في الأماكن الواسعة يتضمن مسابقات حركية وغنائية وأناشيد.

يتسع للجميع

لم يعد الباص مخصصاً للأطفال وحدهم. فقد امتدت أنشطته إلى النساء وكبار السن والجرحى وذوي الإعاقة، ووصل إلى مستشفى حمد للتأهيل الطبي وتركيب الأطراف الصناعية، ومستشفى الأمل، والمستشفى الميداني للتأهيل الطبي التابع للهلال الأحمر.

ويقول أبو خاطر إن الفريق يتعامل مع فئات عمرية مختلفة، وإن أي حالة يشتبه بحاجتها إلى دعم نفسي متخصص تُحال إلى الفرق الميدانية التابعة لإدارة الصحة النفسية. "لو اكتشفت حالة عندها مثلاً مشاكل نفسية أو صدمات نفسية، بيتم تحويلها مباشرة للفرق العاملة في الميدان"، يوضح.

أطفال يطلبون العودة

لا يحتاج الفريق إلى أدوات قياس معقدة ليرى أثر النشاط؛ فالرسائل التي تصله بعد الزيارات تكشف حجم الطلب.

يذكر أبو خاطر أنه بعد زيارة مخيم في المواصي بخان يونس، طلب منه الأطفال العودة، وقالوا له: "أمانة تجينا كمان مرة"، لأنهم يريدون اللعب والاستمتاع ونسيان الواقع المحيط بهم.

ويقول إن الفريق تلقى بعد إحدى الزيارات نحو ست رسائل من طواقم مخيمات تطلب حضور الباص.

من جهتها، تشير عبد الهادي إلى أن الفريق يتلقى يومياً نحو ثلاث إلى أربع رسائل واتصالات من المجتمع المحلي للمطالبة بزيارة الباص، فيما قد لا تكفي زيارة واحدة لمخيم يضم أطفالاً ونساء وكبار سن وجرحى.

وبحسب أبو خاطر، استفاد من الخدمة نحو 10,500 شخص خلال فترة نصف عام، وفق ما أفاد به.

طريق صعب

لا يخلو المشروع من العقبات. فالوضع الأمني يجعل اختيار أماكن النشاط تحدياً دائماً، إذ قد يتعرض موقع وجود الأطفال والطواقم للقصف أو الخطر.

كما يعاني الفريق من نقص المواد الخام والقرطاسية، ومن صعوبات في توفير الكهرباء والوقود. ويذكر أبو خاطر أن كابل الكهرباء لم يكن متوفراً في فترة سابقة، ما صعّب الوصول إلى بعض المواقع، كما واجه الفريق نقصاً في الوقود. وتزيد صعوبة الطرق من أعباء التنقل، إذ يستغرق انتقال الباص من خان يونس إلى غزة نحو ساعة ونصف إلى ساعتين في الذهاب، ومثلها في العودة، وفق أبو خاطر.

حلم أكبر

مع اتساع الطلب، تتطلع الجمعية إلى توسيع التجربة. وتوضح عبد الهادي أن هناك سعياً لتوفير باص أكبر يتسع لنحو 50 راكباً، ويضم مساحة أوسع للسينما والأنشطة، إلى جانب محاولة توفير باص ثانٍ وثالث لخدمة مناطق مختلفة.

لكن التوسع يحتاج إلى تمويل وتجهيزات، بينما يظل نقص المواد وصعوبة إدخالها إلى القطاع عائقاً أمام تطوير الأنشطة. وفي كل زيارة، يلتف الأطفال حول الباص، يتنقلون بين ألوان الرسم وأصوات الحكايات وحركة الألعاب وشاشة السينما. ثم يغادر الفريق المكان، فيما يبقى طلب واحد يتكرر من الصغار: العودة مرة أخرى.

ففي قطاع أنهكته الحرب، لا يحمل "باص الأحلام" ألعاباً وأنشطة فقط، بل يحمل للأطفال مساحة قصيرة يستعيدون فيها شيئاً من طفولتهم؛ ساعتين يستطيعون خلالهما أن يلعبوا، ويرسموا، ويحلموا.

"باص الأحلام"

- **البداية:**
سيارة إسعاف تضررت بالقصف وخرجت من الخدمة، قبل إعادة توظيفها لتكون مساحة متنقلة للدعم النفسي والاجتماعي والترفيه.

- **أبرز الأنشطة:**
الرسم والتلوين والأشغال اليدوية. الحكواتي والقصص التربوية. الألعاب والأنشطة الرياضية. عروض أفلام كرتونية. مسابقات وأنشطة جماعية.

- **مدة النشاط:**
نحو ساعتين في كل زيارة.

- **نطاق العمل:**
مخيمات النزوح في خانيونس والوسطى وغزة، إضافة إلى مستشفيات ومراكز تأهيل.

- **المستفيدون:**
الأطفال، إلى جانب النساء وكبار السن والجرحى وذوي الإعاقة.

- **عدد المستفيدين:**
نحو 10,500 شخص خلال نصف عام، وفق القائمين على المشروع.

- **حجم الطلب:**
تتلقى الجمعية يومياً نحو 3–4 رسائل واتصالات تطلب زيارة الباص، وفق مديرة دائرة الصحة النفسية.

- **فريق العمل:**
5 أشخاص، إضافة إلى السائق.

- **أبرز التحديات:**
المخاطر الأمنية، ونقص المواد الخام والقرطاسية، وصعوبة توفير الكهرباء والوقود والتنقل بين مناطق القطاع.

- **التوسع المرتقب:**
تسعى الجمعية إلى توفير باص أكبر يتسع لنحو 50 راكباً، إلى جانب باصين إضافيين لتوسيع نطاق الخدمة.

يكشف عن أزمة نفسية متراكمة داخل الجيش

تصاعد انتحار جنود الاحتلال.. الضغط الميداني والمجازر تلاحق مرتكبيها

الناصرة-غزة/ يحيى اليعقوبي:

بشكل غير مبسوق ترتفع حالات انتحار جنود جيش الاحتلال، وعلى الرغم من محاولة قيادة الاحتلال إهمال الأرقام المتصاعدة للانتحار، فإن الواقع يظهر أرقاما متصاعدة مرتبطة بالتداعيات والأعباء والصدمات الميدانية الناجمة عن الحرب المستمرة على قطاع غزة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والحرب على جنوب لبنان وإيران، ما أدى إلى إرهاق وترهل الجيش، وفق مراقبين.

ويدفع استمرار الحرب وتكرار استدعاء الجنود إلى تصاعد حالات الانتحار، فيما تحاول حكومة الاحتلال الفصل بين العلاج النفسي والقرار السياسي الذي يعيد إنتاج أسباب الأزمة، ويستمر في الحروب بهدف تحقيق مكاسب سياسية انتخابية على حساب دماء المدنيين في قطاع غزة وجنوب لبنان.

ووفق المعطيات الإسرائيلية سجل عام 2023 سبع حالات انتحار حتى نهاية العام نفسه، وتصاعد العدد في 2024 ليبلغ 21 حالة انتحار بين الجنود والضباط، وفي عام 2025 سجل 22 حالة انتحار على الأقل.

وقد يتخطى عام 2026 الإحصائيات السابقة، فحتى آب/ أغسطس جرى تسجيل 18 حالة انتحار على الأقل، كان آخرها انتحار جندي احتياط من مدينة كرميئيل يدعي "أوربيل مولتو غيتاهون" (24 سنة) وانتحار مجندتين من الخدمة النظامية قبلها بأيام قليلة.

ويعاني الضباط والجنود العائدين من جبهات القتال من صدمات ميدانية وأعراض نفسية دفعت العشرات منهم لإنهاء حياتهم، إذ اعترف بعض الجنود برؤية كوابيس لا تفارقهم للمجازر التي ارتكبها الجنود أثناء المعركة، فضلا عن الضغط الميداني الطويل، واستمرار الاستدعاءات التي تسببت بمعاناة نفسية ومعيشية مزدوجة.

ويشكك مراقبون في الإحصائيات الرسمية لجيش الاحتلال، مؤكدين أنها لا تعكس واقع الانتحار في جيش الاحتلال الذي لا يدرج فئات معينة في قوائم المنتحرين مثل الجنود المسرحين حيث رصد انتحار ما لا يقل عن 15 جنديا مسرحا منهم.

وكشفت معطيات رسمية إسرائيلية نشرت نهاية أكتوبر/ تشرين أول 2025 عن تسجيل 279 محاولة انتحار في صفوف الجيش خلال 18 شهرا منهم 36 عسكريا فقدوا حياتهم فعلا.

أزمة نفسية

ويرى المختص في الشأن الإسرائيلي ياسر مناع، أن تصاعد حالات الانتحار يكشف عن أزمة نفسية متراكمة داخل جيش الاحتلال، ترتبط بطول الحرب واتساع جبهاتها وتكرار استدعاء قوات الاحتياط وغياب الوقت الكافي للتعافي.

وقال مناع لصحيفة "فلسطين": "سجلت الجهات الإسرائيلية مئات محاولات الانتحار منذ بداية 2024، مع ارتفاع واضح في نسبة المقاتلين بين الحالات المسجلة، لذلك يصعب التعامل مع الظاهرة بوصفها حوادث فردية منفصلة، لأنها تعكس اتساع الفجوة بين قدرة الجيش على تعبئة الجنود للقتال وقدرته على احتواء الآثار النفسية التي تتركها الحرب فيهم".

وأضاف: "لا يمكن تفسير جميع الحالات بسبب واحد، غير أن المعطيات الإسرائيلية تربط جانبا مهما منها باضطراب ما بعد الصدمة والخوف المستمر من الموت ومشاهدة القتل والإصابات وفقدان الرفاق والمشاركة في أعمال ألحقت أذى واسعا بالمدنيين" الفلسطينيين.

ويواجه بعض الجنود أيضا صراعا نفسيا مع الأفعال التي ارتكبوها أو شاهدوها، إضافة إلى صعوبة الانتقال من ميدان القتال إلى الحياة الأسرية والمهنية، واستمرار الاستنفار الداخلي واضطراب النوم والعزلة، وتتفاقم هذه العوامل عندما يتأخر العلاج أو يخشى الجندي من الوصمة ومن تأثير طلب المساعدة في مستقبله العسكري، وفق مناع.

شعور بالخوف

وبشأن تداعيات الانتحار على معنويات الجنود، أوضح أن حالات الانتحار تزيد شعور الجنود بالخوف وعدم الأمان، وتضعف ثقتهم بقدرة القيادة على حمايتهم بعد انتهاء مهامهم، خصوصا حين يروا زملائهم يواجهون آثار الحرب من دون علاج كاف، وقد تظهر التداعيات في تراجع الدافعية للقتال وازدياد طلبات الإعفاء والغياب وصعوبة إعادة جنود الاحتياط إلى الجبهات.

ولا تعني الظاهرة، كما تابع مناع، انهيار الجيش مباشرة، لأن الانضباط والضغط الاجتماعي يحافظان على عمل الوحدات، لكنها تستنزف تماسكها البشري والنفسي وتؤثر تدريجيا في الجاهزية والقدرة على مواصلة حرب طويلة. وبشأن نظرة حكومة الاحتلال إلى هذه الحالة، يعتقد أن حكومة الاحتلال والمؤسسة العسكرية تتعامل مع الظاهرة باعتبارها مشكلة نفسية وإدارية تحتاج إلى الاحتواء، لذلك وسعتا خدمات الصحة النفسية وخطوط المساعدة ودربتا القادة على اكتشاف مؤشرات الخطر، غير أن الاستجابة تركز على النتائج وتتفادى مناقشة العلاقة بين تصاعد الحالات واستمرار الحرب وتكرار الاستدعاء والضغط الذي يتعرض له الجنود.

ولفت مناع إلى أن حكومة الاحتلال تحاول منع تحول الانتحار إلى قضية سياسية تمس صورة الجيش أو تثير سؤال جدوى استمرار القتال، ولهذا تفصل بين العلاج النفسي والقرار السياسي الذي يعيد إنتاج أسباب الأزمة.

انتحار جنود الاحتلال

2023: 7 حالات انتحار على الأقل.

2024: 21 حالة بين الجنود والضباط.

2025: 22 حالة على الأقل.

2026: 18 حالة على الأقل حتى أغسطس/آب.

18 شهرًا: 279 محاولة انتحار، بينها 36 وفاة وفق معطيات إسرائيلية نُشرت في أكتوبر/تشرين الأول 2025.

15 جنديًا مسرّحًا: رُصد انتحارهم، ولا تشملهم الإحصاءات العسكرية الرسمية.

أبرز الضغوط: طول الحرب، وتكرار استدعاء الاحتياط، ومصدمات القتال، وفقدان الرفاق، واضطرابات النوم، والخوف من الوصمة المرتبطة بطلب العلاج.

المحصلة: أزمة نفسية متراكمة تستنزف التماسك البشري والجهوزية في الجيش.

"حماية" يدين نقل صلاحيات تنفيذية بالضفة لشرطة الاحتلال: خطوة لترسيخ الضم

غزة/ فلسطين:

أدان مركز حماية لحقوق الإنسان، إعلان وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، القاضي بتكليف جيش الاحتلال بإعداد خطة لنقل مسؤوليات إنفاذ ما يسمى "القانون" المتعلقة بالمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة إلى شرطة الاحتلال.

وأكد المركز، في بيان، أن هذا القرار ليس إجراءً إدارياً أو أمنياً محايداً، ولا يجوز التعامل معه باعتباره مجرد إعادة توزيع للاختصاصات بين مؤسستين احتلاليتين، بل أن هذا الإعلان يشكل خطوة خطيرة نحو إدماج المستوطنات والمستوطنين فيما تسمى "المنظومة المدنية الإسرائيلية" وترسيخ السيطرة الإسرائيلية الدائمة على أرض محتلة، بما يعزز مسار الضم الفعلي للضفة الغربية.

كما دان المركز خطط الضم والتشريعات التي يحاول الاحتلال أن يقرها لإضفاء طابع قانوني على سياساته العنصرية، مؤكدا أن الضفة الغربية، بما فيها القدس، تعتبر أرضاً فلسطينية محتلة في إطار القانون الدولي.

وتابع أن نقل إنفاذ القانون الخاص بالمستوطنين من الجيش إلى الشرطة لا يغير الطبيعة القانونية للإقليم ولا يمنح المستوطنات أي شرعية، فالاختصاص الإداري الإسرائيلي لا يمكنه أن ينشئ "سيادة" لـ(إسرائيل) على الأرض، لافتًا إلى أن نقل المسؤولية من جهاز عسكري إلى جهاز شرطي لا يحول الوجود الاستيطاني غير المشروع إلى وجود مشروع.

وطالب المركز، الأمم المتحدة بالضغط على الاحتلال في سياق إجباره على وقف جميع إجراءات الضم الفعلي والقانوني والإداري للضفة الغربية.

ودعا المركز الأمم المتحدة لتفعيل آليات القانون الدولي المرتبطة بحماية سكان الأراضي المحتلة وممتلكاتهم وأراضيهم ومصادر رزقهم، وملاحقة مرتكبي جرائم العنف والاستيلاء على الأراضي والتهجير القسري، أياً كانت هويتهم.

كما دعا مجلس حقوق الإنسان لفتح تحقيقات مستقلة وفعالة في أعمال عنف المستوطنين وفي أي تقصير أو تواطؤ أو حماية أو تسهيل من جانب قوات أو سلطات الاحتلال.

المسار الفلسطيني بين "خارطة الطريق" الأمريكية وإعادة تشكيل النظام الإقليمي

نعيم مشتهى

منذ دخول اتفاق التهدئة الشامل حيّز التنفيذ في تشرين الأول/ أكتوبر 2025، يبدو المشهد الفلسطيني كأنه يراوح بين لغتين متوازيتين لا تلتقيان: لغة "السلام" التي يتحدث بها البيت الأبيض و"مجلس السلام" برئاسة نيكولاي ملادينوف، ولغة الميدان التي لا تزال تسجّل الاجتياحات والاعتقالات وعمليات الهدم في الضفة، والغارات المتقطعة على غزة بالرغم من الاتفاق. هذه الازدواجية ليست عارضًا طارئاً، بل بنية متكررة في كل مرحلة انتقالية مرّت بها القضية الفلسطينية منذ أوسلو: "سلام" يُدار كإجراء إداري لضبط السكان، لا كتسوية سياسية تنهي علاقة السيطرة.

المرحلة الثانية: من وقف النار إلى ملف السلاح

المحور الأكثر دلالة هذا الأسبوع هو الخلاف المتصاعد بشأن آلية تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الأمريكية؛ فبينما يقوم تصوّر "مجلس السلام" على نزع سلاح حماس والتحقق منه تدريجيًا، منطقة تلو أخرى، على أن تنسحب قوات الاحتلال "الإسرائيلي" من كل منطقة فور التأكد من إخلائها من السلاح، يتمسك نتنياهو بمطلب إتمام نزع السلاح في كامل القطاع شرطا سابقا لأي انسحاب إضافي. وتشمل الخلافات أيضًا مصير الأسلحة الثقيلة والخفيفة، ومخازن الأسلحة، ومنشآت تصنيع الوسائل القتالية والأنفاق، إضافة إلى الجهة التي ستتولى فرض الاتفاق في حال خرق حماس له.

هذا الخلاف على التسلسل ليس تفصيلاً تقنياً؛ فهو يعكس صراعاً على من يملك سلطة تعريف الأمن المُنجَز وتوقيته، أي من يملك، بالمعنى الفوكوي، حق ضبط الزمن الانتقالي وتحديد لحظة انتهاء حالة الاستثناء الأمنية، وقد فرض نتنياهو رفضه العلني لخطة نزع السلاح، تحت ضغط شركائه الائتلافيين ومنافسيه، يوم الأحد الماضي، رغم تعهده هاتفياً لكوشنر قبل أيام بإعطاء الخطة فرصة، يكشف أن الحكومة الإسرائيلية تتعامل مع "السلام" بوصفه أداة تفاوضية داخلية أكثر منه التزاماً استراتيجياً.

ولا يمكن فصل هذا التعنّت عن التقويم الانتخابي؛ فالانتخابات "الإسرائيلية" المقررة في تشرين الأول المقبل تضيف حساسية سياسية إلى المفاوضات بشأن مستقبل غزة، ما يجعل أي تنازل ميداني مكلفاً انتخابياً لنتنياهو أمام يمين ائتلافه. زيارة كوشنر وملادينوف وتوني بلير المرتقبة لإسرائيل ومصر تأتي إذن كمحاولة أمريكية لاحتواء هذا التصادم بين منطق الصفقة الدولية ومنطق البقاء السياسي الداخلي "الإسرائيلي"، لا كخطوة نحو حسم فعلي.

الضفة: من الاستثناء إلى التطبيع الإداري:

في موازاة ملف غزة، يشهد ملف الضفة الغربية تحولاً بنيوياً أخطر من حيث الأثر طويل المدى: نقل صلاحيات "إنفاذ القانون" على المستوطنين من الجيش إلى الشرطة الإسرائيلية. هذا القرار، وإن بدا إجرائيًا، يمثل انتقالاً من إدارة الضفة كمنطقة عسكرية مؤقتة إلى إدارتها كامتداد سيادي إسرائيلي عادي يخضع لأجهزة الدولة المدنية لا لقوانين الاحتلال العسكري - وهو بالضبط الفرق الذي يميز "الاستثناء الدائم" عن "الضم الفعلي"، ويترافق هذا مع استمرار حصار عدد من منازل بلدة قصرة واعتداءات المستوطنين المتصاعدة، في نمط أصبح يُعرف في الأدبيات الحقوقية بـ"عنف الاستيطان بالوكالة" الذي تديره الدولة دون أن تتحمل مسؤوليته المباشرة.

البعد الإقليمي: غزة في ظل معمار أمني ما بعد الحرب الإيرانية:

القضية الفلسطينية اليوم لا تُدار في فراغ إقليمي، بل ضمن معمار أمني أعاد تشكله بالكامل بعد حرب شباط/فبراير 2026 بين الاحتلال "الاسرائيلي" والولايات المتحدة من جهة وإيران من جهة أخرى. فالحصار البحري الأمريكي المعاد فرضه على إيران، والتوتر المستمر في مضيق هرمز، يجريان بالتوازي مع تصعيد حدودي بين سوريا والعراق: دمشق، إلى جانب الأردن والسعودية، وجّهت تحذيرات لبغداد بأن أي هجوم تنطلق شرارته من الأراضي العراقية باتجاه أراضيها سيقابَل بضربات مباشرة تستهدف الفصائل الموالية لإيران داخل العراق.

من زاوية الواقعية الهجومية عند ميرشايمر، هذا المشهد يعكس منطقاً متوقعاً: الفراغ النسبي الذي خلّفه إضعاف "محور المقاومة" بعد الحرب الإيرانية لم يُنتج استقراراً، بل دفع القوى الإقليمية (سوريا الجديدة، الأردن، السعودية) إلى موازنة استباقية ضد الفاعلين غير الدولاتيين الموالين لإيران، خشية أن تتحول أراضيها إلى ساحة استنزاف بديلة. وهنا تكمن المفارقة الاستراتيجية بالنسبة للقضية الفلسطينية: كلما تعمّق الانشغال الإقليمي بضبط تداعيات الحرب الإيرانية وترتيب موازين الردع الجديدة، تراجعت غزة والضفة من موقع القضية المركزية إلى موقع الملف المُدار ضمن هندسة إقليمية أوسع يقودها ترامب عبر "مجلس السلام"، لا عبر مسار سياسي فلسطيني مستقل.

الخلاصة:

الخيط الناظم بين المسارين الفلسطيني والإقليمي هو أن كليهما بات محكوماً بمنطق "الإدارة" بدل "التسوية": في غزة، إدارة ملف السلاح زمنياً ومكانياً؛ في الضفة، إدارة الاستيطان عبر أدوات مدنية أكثر ديمومة؛ وفي الإقليم، إدارة توازن الردع مع إيران عبر تحالفات مؤقتة بين دمشق وعمّان والرياض وبغداد.

في ظل هذا النمط، يبقى السؤال الفلسطيني الجوهري - من يملك السيادة الفعلية على القرار الأمني والسياسي - مؤجلاً لصالح ترتيبات وظيفية تُبقي غزة تحت الوصاية الدولية والضفة تحت الضم الزاحف، بينما تُعاد صياغة النظام الإقليمي من حولها دون أن تكون طرفاً فاعلاً في تشكيله.

صرخة قصرة.. حين يبتلع جدار الصمـــــت حقول الزيتون

د. علاء أبو عامر

تحت ظلال أشجار الزيتون الضاربة بجذورها في عمق الأرض الفوقية، تقف قرية "قصرة" الفلسطينية جنوب نابلس شاهدة على فصول متجددة من مأساة إنسانية، لا تختزلها الكلمات بل تعمدها الدماء والدموع. في الآونة الأخيرة، تحولت هذه القرية الوادعة البالغ مساحة مخططها العمراني نحو تسعة آلاف دونم إلى مسرح مستباح للموت الحقيقي واليومي، حيث يشن غلاة المستوطنين من مستوطنات "مجدوليم" و"إيش كودش" هجمات مسلحة متتالية، لم تقف عند حدود اقتلاع المئات من أشجار الزيتون المعمرة، بل وصلت إلى إشعال النيران في منازل المواطنين الآمنة، وتحطيم شبكات الكهرباء لإغراق القرية في الظلام، وإطلاق الرصاص الحي بشكل مباشر على الشبان والدفاع المدني أثناء محاولتهم إخماد الحرائق. تبرز المأساة بالأرقام حين ندرك أن جدار الاستيطان قضم تاريخياً أكثر من ألفين وتسعمائة دونم من إجمالي مساحة أراضي القرية البالغة نحو سبعة وعشرين ألف دونم لصالح مستوطنة "مجدوليم" وحدها، تضاف إليها مئات الدونمات الأخرى التي تلتهمها البؤر الرعوية المتطرفة لتطويق الوجود الفلسطيني.

ما يحدث في قصرة ليس مجرد اعتداء عابر، بل هو هندسة ممنهجة للاقتلاع والتهجير القسري، وجريمة تطهير عرقي علنية تجري فصولها تحت حماية مشددة من جيش الاحتلال الذي يفرض حصاراً خانقاً على مداخل القرية ويغلق طرقها بالسواتر الترابية ليتم عزلها بالكامل عن محيطها.

على الصعيد الداخلي، يتجلى عمق المأساة في الفجوة الهائلة بين صمود أهالي القرية العزل وبين النخب السياسية. تقف السلطة الفلسطينية في موقف العاجز، تكتفي ببيانات الإدانة الإنشائية ومناشدة المجتمع الدولي، وهي التي كبّلت يدها برهانات سياسية وتنسيق أمني أثبتت الأيام عقمه، ما ترك المواطن الفلسطيني في مواجهة مباشرة وصدر عارٍ أمام رصاص المستوطنين وقنابلهم الغازية التي تُلقى بكثافة بين المنازل.

أما الفصائل الفلسطينية، فما زالت خطاباتها حبيسة التهديد والوعيد الإعلامي، غارقة في انقساماتها التقليدية، دون استراتيجية وطنية موحدة وميدانية قادرة على دعم لجان الحراسة الشعبية وتوفير مقومات الحماية الفعلية لهؤلاء المزارعين وتثبيتهم في أرضهم.

أما الموقف العربي، فيعكس حالة مؤلمة من التراجع والخذلان. في وقت تستبسل فيه "قصرة" للدفاع عن هويتها بصدور عارية وتتحمل الحصار والجوع والترهيب، تبدو العواصم العربية غارقة في حساباتها الخاصة ومصالحها الضيقة، حيث تراجعت القضية الفلسطينية في سلم الأولويات، وتوارى الدعم الحقيقي خلف جدار من التطبيع والمجاملات الدبلوماسية، لتصبح البيانات الصادرة عن الهيئات العربية مجرد إسقاط فرض لا يغني ولا يسمن من جوع، ولا يملك أي وزن رادع على الأرض لإيقاف آلة البطش الإسرائيلية المنفلتة من كل عقال.

دولياً، يستمر النفاق العالمي في أبشع صوره، حيث يلوذ المجتمع الدولي بصمت مريب، أو يكتفي بالتعبير عن "القلق" والمطالبة "بضبط النفس من الجانبين"، في مساواة سريالية بين المزارع الذي يدافع عن منزله وعائلته، وبين المستوطن المدجج بالسلاح والمحمي بطائرات الاستطلاع وآليات الجيش. هذا الصمت المطبق والشلل الذي يصيب المؤسسات الأممية أمام جرائم الاستيطان والتهجير القسري يمثل الضوء الأخضر للاحتلال للاستمرار في غطرسته ومخالفة كافة القوانين الدولية دون خوف من عقاب أو محاسبة.

إن استمرار حصار قرية قصرة واستهداف أهلها بالنار والحرق والتجويع هو وصمة عار على جبين الإنسانية جمعاء. لم يعد مقبولاً ولا منصفاً أن يُترك هؤلاء المزارعون وحدهم يدفعون ثمن بقائهم في أرض الآباء والأجداد. المطلوب الآن هو التدخل الفوري والحاسم من قبل الشرفاء في هذا العالم، والمؤسسات الحقوقية والدولية، لفرض حماية دولية عاجلة لأهالي القرية، ولجم إرهاب المستوطنين المنظم ومحاسبة قادتهم أمام المحاكم الدولية. إن إنقاذ قصرة ليس مجرد واجب سياسي، بل هو اختبار حقيقي لما تبقى من ضمير وإنسانية في هذا العالم، فالتاريخ لن يرحم المتواطئين بالصمت، والأرض لن تنسى من سقاها بدمه دفاعاً عن كرامتها وعروبتها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

مستقبل خدمات اللاجئين في غزة يثير القلـــق مع تراجـــع دور أونروا

خالد أبو عامر

د. سمير الدقران

غزة/ رامي رمانة:

يثير استبعاد وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من بعض اجتماعات التنسيق المتعلقة بالتعافي المبكر وإعادة الإعمار في قطاع غزة مخاوف من تراجع دورها مستقبلًا، وسط تساؤلات عن الجهة التي ستتولى الخدمات التي تقدمها الوكالة لمئات الآلاف من الفلسطينيين، وفي مقدمتهم اللاجئون.

ولا يعني غياب أونروا عن اجتماع تنسيقي بعينه أن قرارًا نهائيًا اتُّخذ بإنهاء عملها في غزة، لكن تكرار استبعادها من ترتيبات التخطيط والتعافي قد يفتح الباب أمام تقليص تدريجي لمسؤولياتها ونقل بعض خدماتها إلى جهات أخرى، من دون وضوح بشأن جهوزية البديل وقدرته على سد الفجوة، في ظل مساع إسرائيلية لإلغاء وجود أونروا كوكالة شاهدة على قضية اللاجئين.

وتزداد حساسية الملف حسب ما يراه مراقبون في الاقتصاد في ظل اعتماد قطاعات واسعة من غزة على شبكة الخدمات التي راكمتها أونروا على مدى عقود، في الصحة والتعليم والإغاثة والحماية والمياه والنظافة والدعم النفسي والاجتماعي.

تصفية تدريجية

ويرى الخبير الاقتصادي د. سمير الدقران أن تهميش أونروا لا يتعلق بمؤسسة إغاثية فحسب، بل ببنية خدمية واسعة يصعب تعويضها في وقت قصير.

ويقول الدقران لصحيفة "فلسطين" إن الوكالة تمتلك في قطاع غزة شبكة من المنشآت والكوادر والخبرات والعلاقات المجتمعية، وإن إضعافها لا يعني ببساطة استبدال منظمة بأخرى، بل قد يؤدي إلى فقدان منظومة متكاملة من الخدمات.

ويحذر من أن الخطر قد يأخذ شكل "تصفية تدريجية" للدور، تبدأ باستبعاد أونروا من آليات التخطيط والتنسيق، ثم تقليص التمويل والمسؤوليات، وصولًا إلى نقل خدماتها إلى مؤسسات أخرى دون ترتيبات انتقالية واضحة.

ويضيف أن نقل المسؤوليات لا يعني بالضرورة امتلاك الجهة البديلة للموظفين والمنشآت والتمويل والخبرة والقدرة التشغيلية نفسها، وهو ما قد يسبب فجوة في تقديم الخدمات.

ويشير الدقران إلى أن أهمية أونروا تظهر خصوصًا في القطاعات التي تمس الحياة اليومية للسكان، من الرعاية الصحية والتعليم إلى المياه والنظافة والإغاثة والحماية.

ويقول إن أي تقليص سريع لدورها قد ينعكس على عمل المراكز الصحية والفرق الطبية وخدمات الأمومة والطفولة والتطعيم، إضافة إلى برامج الدعم النفسي والاجتماعي والتعليم الطارئ.

كما يحذر من تداعيات محتملة على خدمات المياه وإدارة النفايات والنظافة العامة، وهي قطاعات ترتبط مباشرة بالصحة العامة ومنع انتشار الأمراض.

وبحسب الدقران، فإن السؤال لا ينبغي أن يكون فقط: "من سيحل محل أونروا؟"، بل: هل يوجد أصلًا بديل يمتلك القدرة والتمويل والكوادر والبنية التحتية للوصول إلى العدد نفسه من السكان؟

ويرى الدقران أن مرحلة التعافي وإعادة الإعمار تحتاج إلى أوسع تنسيق ممكن، وأن أونروا يجب أن تكون جزءًا من أي نقاش يتعلق بالخدمات التي تقدمها حاليًا. ويقول إن استبعاد الوكالة من التخطيط قد يؤدي إلى فقدان خبرة ميدانية واسعة، داعيًا إلى إشراكها إلى جانب وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الأهلية الفلسطينية والمؤسسات المحلية.

تجدر الإشارة إلى أن أونروا تأسست بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، وبدأت عملياتها عام 1950. تعمل في غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا، وتقدم للاجئين خدمات أساسية تشمل التعليم، والرعاية الصحية، والإغاثة، والخدمات الاجتماعية، والحماية، والبنية التحتية، والمساعدات الطارئة. وتموَّل الوكالة بشكل شبه كامل من التبرعات الطوعية.

قضية اللاجئين وحقوقهم

من جانبه، يرى المختص في الاقتصاد خالد أبو عامر أن مستقبل الأونروا يجب ألا يناقش باعتباره ملفًا إداريًا أو سياسيًا فقط، لأن أي تغيير في دورها ستكون له انعكاسات مباشرة على حياة السكان.

ويقول أبو عامر لصحيفة "فلسطين" إن الحديث عن نقل خدمات أونروا إلى جهات أخرى يجب أن يسبقه تحديد واضح للجهة التي ستتولى كل خدمة، ومصادر التمويل، والبنية التحتية المطلوبة، ومصير الموظفين والمنشآت.

ويحذر أبو عامر من أن الانتقال السريع من دون ترتيبات واضحة قد يؤدي إلى فراغ في بعض الخدمات، خصوصًا في المناطق التي تعاني أصلًا من نقص حاد في البنية التحتية والموارد.

ويشدد أبو عامر على ضرورة الفصل بين مستقبل الخدمات التي تقدمها أونروا وبين قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم.

ويقول إن تقليص دور الوكالة لا ينبغي أن يتحول إلى مدخل لإعادة تعريف قضية اللاجئين أو التعامل معها باعتبارها ملفًا إنسانيًا فقط، لأن القضية تحمل أبعادًا سياسية وقانونية تتجاوز طبيعة الخدمات التي تقدمها الوكالة.

ويؤكد أن تغيير دور أونروا أو تقليص خدماتها لا يعني تلقائيًا انتهاء صفة اللاجئ أو سقوط حقوقه، محذرًا من أن تفكيك المؤسسة الخدمية من دون معالجة قضية اللاجئين قد يؤدي إلى فصل البعد الإنساني عن البعد الحقوقي والسياسي.

ويشدد الدقران على أهمية إشراك المجتمع المدني الفلسطيني في تحديد أولويات إعادة الإعمار، وعدم الاكتفاء بدوره كجهة منفذة للمشاريع.

ويعد أن نجاح أي خطة للتعافي يتطلب معرفة دقيقة باحتياجات السكان، ومشاركة المؤسسات التي تعمل فعليًا على الأرض، إلى جانب آليات واضحة للرقابة والمساءلة.

وتواجه أونروا قيودًا إسرائيلية متزايدة تشمل التشريعات التي تستهدف عملها، ومنع موظفيها الدوليين من دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعرقلة إدخال المساعدات إلى غزة، إضافة إلى قيود على الحركة والوصول إلى بعض منشآتها، ما يحد من قدرتها على تقديم خدماتها الإنسانية.

ماذا يعني تراجع دور أونروا في غزة؟

- الخدمات المهددة: التعليم، والصحة، والإغاثة، والحماية، والمياه والنظافة، والدعم النفسي والاجتماعي.
- مكمن القلق: غياب بديل واضح يمتلك البنية التحتية والكوادر والتمويل والخبرة اللازمة لتقديم الخدمات نفسها.
- السيناريو المحتمل: تقليص تدريجي لدور أونروا يبدأ باستبعادها من التخطيط والتنسيق، ثم نقل بعض مسؤولياتها إلى جهات أخرى.
- الخطر على السكان: انتقال غير منظم للمسؤوليات قد يخلق فجوات في الخدمات، ولا سيما مع التدمير الواسع للبنية التحتية ونقص الموارد.
- ما وراء الخدمات: مستقبل أونروا لا يرتبط بالجانب الإنساني فقط، إذ ترتبط الوكالة تاريخيًا بملف اللاجئين الفلسطينيين.
- المطلب: إشراك أونروا والمؤسسات الفلسطينية المحلية والمجتمع المدني في خطط التعافي وإعادة الإعمار، بدل استبعادها من مراحل التخطيط.

من قلب غزة، يحاول أطفال فقدوا أطرافهم في الحرب استعادة ما سلبته منهم الإصابة عبر كرة القدم، في تجربة تتجاوز حدود الرياضة لتمنحهم الثقة والفرح والشعور بالقدرة على مواصلة الحياة، بينما يعمل فريق "غزة الإرادة" على تحويل الملعب إلى مساحة آمنة لاكتشاف المواهب وتجاوز آثار الألم.

"غزة الإرادة" تعيد الحياة وترسم الأمل للأطفال مبتوري الأطراف

"غزة الإرادة" يمنح أطفال البتر مساحة للعب واستعادة الثقة.

تدريبات خاصة تساعد الأطفال على التأقلم مع إصاباتهم وتطوير قدراتهم.

الجانب النفسي يحظى باهتمام إلى جانب التدريب الرياضي.

نقص الملاعب والمعدات يهدد استمرار المشروع وتوسعه.

الفريق يسعى للوصول إلى أطفال مبتوري الأطراف في مختلف مناطق القطاع.

طموحات لتشكيل فرق للناشئين والمشاركة في بطولات مستقبلية.

الرياضة تتحول من لعبة إلى وسيلة لاستعادة الطفولة وبناء الأمل.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

في قطاع غزة، حيث خلّفت حرب الإبادة جراحا عميقة لم تتوقف آثارها عند حدود الركام والدمار، يحاول أطفال فقدوا أطرافهم أن يستعيدوا شيئا من حياتهم عبر الرياضة. وبينما يواجهون تحديات جسدية ونفسية قاسية، تتحول كرة القدم بالنسبة إليهم من مجرد لعبة إلى مساحة للفرح واستعادة الثقة وإثبات القدرة على مواصلة الحياة رغم الألم.

فبعد ما يقارب ثلاث سنوات من الحرب، يجد آلاف المصابين والجرحى أنفسهم أمام واقع جديد فرضته الإصابات وبتر الأطراف، في ظل صعوبات كبيرة تتعلق بالعلاج والتأهيل وتوفير الأطراف الصناعية والأدوات المساعدة.

وتزداد معاناة الأطفال بصورة خاصة، إذ يحاولون التأقلم مع أجساد تغيرت بفعل الحرب، والعودة تدريجيا إلى ممارسة حياتهم الطبيعية وسط ظروف معيشية وإنسانية بالغة الصعوبة.

لكن داخل مساحة التدريب، تتغير الصورة. أطفال يتحركون بصعوبة في البداية، ثم يمسكون الكرة ويحاولون الركض والتسديد بقدم واحدة، قبل أن تملأ الابتسامة وجوههم وهم يتفاعلون مع زملائهم.

تدريبات منتظمة، أدوات رياضية بسيطة، وجهاز فني يحاول استثمار الإمكانيات المتاحة، كلها عوامل تمنح الأطفال فرصة لاستعادة شعور فقدوه بعد الإصابة: أنهم قادرون على اللعب والإنجاز والحلم مثل بقية الأطفال.

مساحة آمنة

ومن هنا جاء فريق "غزة الإرادة"، الذي أسسه محمد عليوة لتوفير مساحة رياضية آمنة للأطفال مبتوري الأطراف، وتحويل الرياضة إلى وسيلة لإعادة بناء الثقة بالنفس واكتشاف المواهب وتطويرها.

ويؤكد عليوة أن الهدف الأساسي للفريق هو منح أطفال البتر فرصة حقيقية لممارسة كرة القدم والرياضة، وبناء ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، إلى جانب اكتشاف المواهب وتطويرها وتشكيل فرق قادرة على المشاركة في البطولات والمنافسات مستقبلا.

وحول آلية انضمام الأطفال إلى الفريق، يوضح أن الباب مفتوح أمام الراغبين في المشاركة، حيث يجري التعرف على قدرات كل طفل واحتياجاته ومستواه الرياضي، ثم وضعه ضمن برنامج تدريبي تدريجي يتناسب مع عمره وقدرته الجسدية.

ولا يقتصر العمل على الجانب الرياضي، إذ يحظى الجانب النفسي باهتمام كبير، من خلال تشجيع الطفل على المشاركة والتفاعل، وتعزيز شعوره بأنه قادر على التطور وتحقيق الإنجاز.

ويقول عليوة إن ردود فعل الأطفال والأهالي إيجابية، موضحا أن التدريب يمنح الأطفال مساحة للفرح والتعبير عن أنفسهم والشعور بالإنجاز والانتماء إلى فريق. كما ينظر الأهالي إلى الرياضة باعتبارها وسيلة مهمة لاستعادة ثقة أبنائهم بأنفسهم والتخفيف من الآثار النفسية التي خلفتها الإصابة.

ومع تزايد الإقبال، يسعى الفريق إلى توسيع قاعدة المشاركين والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال مبتوري الأطراف في مختلف مناطق القطاع. ويقول عليوة: "طموحنا هو الوصول إلى الأطفال من مختلف مناطق القطاع وتشكيل قاعدة أوسع من اللاعبين"، مؤكدا أن حجم الإقبال يعكس حاجة هؤلاء الأطفال إلى مثل هذه البرامج.

تحديات ومصاعب

غير أن الطريق لا يخلو من تحديات. فالبنية الرياضية في غزة تعرضت لدمار واسع، فيما تعاني الفرق والمبادرات من نقص الملاعب المناسبة والمعدات والأدوات الرياضية، إلى جانب صعوبة التنقل وتوفير الاحتياجات اللازمة لاستمرار التدريبات. ويحتاج الفريق إلى كرات ومعدات تدريب وأدوات مساندة ومساحات آمنة ومناسبة للأطفال.

ويضيف عليوة: "نتغلب على هذه التحديات بالإصرار والعمل الجماعي والاستفادة من الإمكانيات المتاحة، لكن الدعم الخارجي يبقى مهما جدا لاستمرار وتوسيع البرنامج".

ويرى أن دعم المؤسسات المحلية والدولية يمكن أن يصنع فارقا حقيقيا في حياة الأطفال مبتوري الأطراف، سواء عبر توفير المعدات والملاعب، أو دعم برامج التدريب والتأهيل، أو المساهمة في بناء برامج رياضية مستدامة. فالرياضة، بالنسبة لهؤلاء الأطفال، ليست ترفيها فقط، بل وسيلة لإعادة بناء الشخصية وتعزيز الاندماج الاجتماعي واكتشاف المواهب وفتح نافذة جديدة نحو المستقبل.

ويشير عليوة إلى أن من أكثر اللحظات تأثيرا رؤية طفل يدخل التدريب مترددا وغير واثق من قدرته على اللعب، ثم يبدأ مع مرور الوقت في المشاركة والتفاعل مع زملائه، ويكتشف أنه قادر على القيام بأشياء لم يكن يتوقعها. ويقول إن رؤية الطفل يبتسم داخل الملعب ويشعر بأنه لاعب مثل بقية الأطفال، تمنح القائمين على الفريق دافعا كبيرا للاستمرار.

ولا تتوقف طموحات "غزة الإرادة" عند حدود التدريبات الحالية، إذ يتطلع الفريق إلى توسيع المشاركة، وتشكيل فرق للناشئين قادرة على خوض البطولات مستقبلا، وتوفير برنامج تدريبي مستمر ومدربين متخصصين ومعدات وملاعب مناسبة، إلى جانب بناء شراكات مع المؤسسات المحلية والدولية تضمن استدامة المشروع وعدم توقفه بسبب نقص الإمكانات.

وفي غزة التي أنهكتها الحرب، تبدو كرة القدم هنا أكبر من لعبة. إنها محاولة لاستعادة الطفولة، ومساحة لمواجهة الألم، ورسالة بأن فقدان أحد الأطراف لا يعني فقدان الحلم. وبينما يركض الأطفال بقدم واحدة خلف الكرة، فإنهم يثبتون أن الإرادة قادرة على تجاوز حدود الجسد، وأن الابتسامة التي ترتسم على وجوههم يمكن أن تكون بداية لحياة جديدة.

هؤلاء الأطفال لا يحتاجون إلى الشفقة بقدر ما يحتاجون إلى الفرصة؛ فرصة للعب، والتعلم، والمنافسة، والحلم. ومن قلب الدمار، يحاول "غزة الإرادة" أن يصنع تلك الفرصة، ليؤكد أن غزة، رغم الألم والخراب، ما زالت تتمسك بالحياة، وأن أطفالها قادرون على تحويل الجرح إلى إرادة، والإعاقة إلى تحدٍ، والحرب إلى حكاية جديدة عنوانها الأمل.

انتصاران للعيسوية والهلال في بطولة القدس التنشيطية

بيت لحم/ فلسطين:

تواصلت منافسات بطولة القدس التنشيطية لأندية الضفة الغربية، وسط أجواء رياضية مميزة وحضور جماهيري لافت على استاد الخضر الدولي في مدينة بيت لحم، حيث شهدت المباريات منافسة قوية وإثارة حتى صافرة النهاية.

وفي المجموعة الأولى، حقق نادي العيساوية فوزا كبيرا على مضيفه الخضر بنتيجة 2-5، في مباراة اتسمت بالإثارة الهجومية، وشهدت تسجيل سبعة أهداف، ليعزز العيساوية حظوظه ويواصل مشواره في البطولة بثبات.

وتتجه الأنظار إلى المواجهة المرتقبة بين نادي العاصمة والعيساوية، والتي ستحدد هوية متصدر المجموعة وصاحب المركز الثاني، بعدما ضمن الفريقان تأهلهما رسميا إلى الدور الثاني، في انتظار حسم ترتيب المجموعة.

وفي المجموعة الثانية، حجز هلال القدس مقعده رسميا في الدور الثاني، بعدما واصل عروضه القوية وحقق فوزه الثالث تواليا، بتغلبه على الموظفين بهدف دون مقابل، ليحصد العلامة الكاملة ويؤكد صدارته للمجموعة.

في المقابل، ستكون مواجهة الموظفين وجبل الزيتون حاسمة في تحديد صاحب المركز الثاني والبطاقة الثانية المؤهلة عن المجموعة إلى الدور المقبل، في ظل تقارب المنافسة ورغبة الفريقين في مواصلة المشوار.

وشهدت مباريات البطولة حضور عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، الكابتن فراس أبو ميالة، إلى جانب أعضاء اللجنة الفنية خالد الصياد، وحسام أبو اسنينة، ولؤي بكيرات، حيث تابعوا سير المنافسات، وسط حضور جماهيري أضفى أجواء مميزة وحماسية على مباريات البطولة.

وتتواصل منافسات بطولة القدس التنشيطية خلال الأيام المقبلة، وسط ترقب لحسم صدارة المجموعة الأولى، وتحديد صاحب البطاقة الثانية في المجموعة الثانية، قبل اكتمال عقد الفرق المتأهلة إلى الدور الثاني وبدء مرحلة جديدة من المنافسة على لقب البطولة.

غواردیولا يلمح إلى اعتزال التدريب

لندن/ وكالات:

بعد مسيرة استثنائية امتدت قرابة عقدين، وحقق خلالها معظم الألقاب الممكنة في عالم كرة القدم، بدأ الإسباني بيب غواردیولا يلمّح إلى إمكانية الابتعاد عن التدريب، وربما اعتزاله نهائيا، بعدما قرر الرحيل عن مانشستر سيتي في نهاية موسم 2026-2025.

وأكد غواردیولا، البالغ من العمر 55 عاما، أنه يريد في المرحلة المقبلة التركيز بصورة أكبر على حياته الشخصية، والحصول على فترة طويلة من الراحة بعيدا عن الضغوط اليومية التي ترافق العمل التدريبي، مشيرا إلى أن العودة إلى الملاعب ليست قرارا قريبا بالنسبة له.

وفي وثائقي أنتجته منصة "أمازون" بعنوان "هوس جميل"، تحدث المدرب الإسباني بصراحة عن حالته بعد سنوات طويلة قضاها في أعلى مستويات المنافسة، مؤكدا أنه يشعر بالإرهاق ويحتاج إلى إعادة ترتيب الكثير من جوانب حياته.

وقال غواردیولا: "أنا شخصيا لا أعرف ما الذي سأفعله. المؤكد أنه سيكون من الصعب العودة إلى التدريب، وهذا ما أشعر به اليوم. أحتاج إلى ترتيب أمور كثيرة حدثت في حياتي الشخصية".

وأضاف: "أحتاج إلى اكتشاف نفسي قليلا في أشياء مختلفة. أحتاج إلى الجلوس والابتعاد عن الأجواء قليلا. هذا أحد الأهداف الرئيسية".

وجاءت تصريحات غواردیولا بعد رحيله عن مانشستر سيتي، الذي قضى في قيادته الفنية 10 سنوات، وهي أطول تجربة تدريبية في مسيرته وأكثرها نجاحا.

وخلال عقد كامل مع النادي الإنجليزي، قاد غواردیولا الفريق إلى السيطرة على كرة القدم المحلية، إضافة إلى التتويج بدوري أبطال أوروبا وألقاب قارية وعالمية، ليغادر ملعب الاتحاد بعد تحقيق معظم الأهداف التي وضعها منذ توليه المهمة عام 2016.

وقبل مانشستر سيتي، خاض غواردیولا تجربتين كبيرتين مع برشلونة وبايرن ميونخ، ليصبح أحد أكثر المدربين نجاحا في تاريخ كرة القدم الحديثة.

وتولى غواردیولا تدريب برشلونة عام 2008، وحقق في موسمه الأول إنجازا تاريخيا بقيادة الفريق إلى الفوز بستة ألقاب، قبل أن يواصل حصد البطولات خلال أربعة مواسم مع النادي الكتالوني.

ثم انتقل إلى بايرن ميونخ عام 2013، وقاد الفريق لمدة ثلاثة مواسم، قبل أن يخوض التحدي الأكبر في مسيرته مع مانشستر سيتي، الذي أشرف عليه من 2016 وحتى 2026.

الأهلي يرفض عرضا تركيا لضم إمام عاشور

القاهرة/ وكالات:

حسم النادي الأهلي المصري موقفه من العرض الذي تقدم به نادي قونيا سبور التركي للتعاقد مع لاعب وسطه الدولي إمام عاشور خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، مؤكدا تمسكه باستمرار اللاعب ضمن صفوف الفريق.

وأرسل الأهلي خطابا رسميا إلى النادي التركي، ردا على عرضه لضم عاشور مقابل 4.5 ملايين دولار تُسدَّد على مدار ثلاثة أعوام، مؤكدا أن اللاعب ليس مطروحا للبيع خلال الموسم الحالي.

وأوضح الأهلي في خطابه أن موقفه الحالي لا يسمح بفتح باب التفاوض بشأن رحيل اللاعب، معربا في الوقت ذاته عن تطلعه إلى إمكانية التعاون مع قونيا سبور مستقبلا.

ويأتي قرار الأهلي في ظل الأهمية التي بات يمثلها إمام عاشور داخل تشكيلة الفريق، خاصة بعد تألقه مع منتخب مصر خلال نهائيات كأس العالم 2026، وهو ما ساهم في زيادة الاهتمام الخارجي بالحصول على خدماته.

ويمتد عقد عاشور مع الأهلي حتى يونيو/حزيران 2028، فيما تعمل إدارة النادي خلال الفترة الحالية على بحث إمكانية تعديل وتمديد عقد اللاعب، في إطار خطتها للحفاظ على العناصر الأساسية للفريق وتأمين استمرارها لفترة أطول.

وكان عاشور قد لفت الأنظار خلال مشاركته مع المنتخب المصري في مونديال 2026، بعدما سجل هدفين في البطولة، قبل أن تتزايد العروض الخارجية الراغبة في التعاقد معه خلال فترة الانتقالات الصيفية.

ولم يكن العرض الأخير من قونيا سبور المحاولة الأولى للنادي التركي لضم اللاعب، إذ كشفت تقارير عن تحركات متواصلة للحصول على خدمات عاشور، قبل أن يرفع النادي قيمة عرضه المالي إلى 4.5 ملايين دولار.

وبحسب تقارير مصرية، كان قونيا سبور قد تقدم في وقت سابق بعرض بلغت قيمته 4.25 ملايين دولار، قبل أن يحسن عرضه المالي في محاولة جديدة لإقناع الأهلي بالموافقة على رحيل اللاعب.

إلا أن إدارة الأهلي أغلقت الباب أمام المفاوضات، بإبلاغ النادي التركي رسميا بأن إمام عاشور ليس للبيع خلال الموسم الحالي، ليصبح استمرار اللاعب مع الفريق هو السيناريو الأقرب، ما لم يطرأ تغيير على موقف النادي خلال الفترة المتبقية من سوق الانتقالات.

فييرا مدربًا لمنتخب السنغال

داكار/ وكالات:

أعلن الاتحاد السنغالي لكرة القدم، أمس، تعيين النجم الفرنسي السابق باتريك فييرا مديرا فنيا جديدا للمنتخب السنغالي، خلفا لباب تياو، الذي رحل عن منصبه عقب مشاركة "أسود التيرانغا" في كأس العالم 2026.ويعود فييرا، البالغ من العمر 50 عاما، إلى مسقط رأسه في العاصمة السنغالية دكار، لكن هذه المرة من موقع المدرب، بعدما صنع جزءا كبيرا من مسيرته الكروية مع المنتخب الفرنسي، الذي توج معه بكأس العالم 1998 وكأس أمم أوروبا 2000.

وقال الاتحاد السنغالي في بيان رسمي إن فييرا "عُيّن مدربا جديدا للمنتخب السنغالي الأول"، مشيرا إلى أن موعد تقديمه رسميا وتفاصيل المرحلة المقبلة من عمله سيُعلنان لاحقا، من دون الكشف عن مدة العقد.

وتتمثل المهمة الأولى لفييرا في قيادة المنتخب خلال التصفيات المؤهلة إلى كأس أمم أفريقيا 2027، والتي تنطلق الشهر المقبل، وسط آمال كبيرة بأن يعيد المنتخب السنغالي بناء صفوفه واستعادة الاستقرار بعد الخروج المبكر من مونديال 2026.

ووصف الاتحاد السنغالي تعيين فييرا بأنه "خيار استراتيجي"، معتبرا أن وصول نجم أرسنال الإنجليزي وإنتر الإيطالي السابق يمثل بداية مرحلة جديدة، ضمن مساعي الاتحاد لبناء جهاز فني على مستوى عالٍ يتناسب مع طموحات الكرة السنغالية.

وجاءت إقالة باب تياو بعد خروج السنغال من دور الـ32 في كأس العالم على يد بلجيكا، في مباراة درامية انتهت بفوز المنتخب البلجيكي 2-3 بعد التمديد.

وعقب الخروج من كأس العالم، تصاعدت المطالب الجماهيرية بإجراء تغييرات داخل المنتخب، وحظيت الدعوات المطالبة برحيل تياو بدعم واسع، بالتزامن مع تقارير تحدثت عن وجود توترات داخلية في صفوف الفريق بعد المشاركة في البطولة.

كما خرج لاعب الوسط باب غي بموقف علني، مهددا بعدم مواصلة اللعب مع المنتخب في حال استمرار الجهاز الفني السابق، في مؤشر على حجم الضغوط التي واجهها تياو خلال الفترة الأخيرة.

التهاب حاد في الكلى.. الطفل بلال الرقب حبيس المستشفى منذ عام

خانيونس/ فاطمة العويني:

منذ قرابة عام لا يغادر الطفل بلال الرقب أروقة المستشفى بخانيونس إلا نادرا، إثر إصابته بالتهاب حاد في الكلى جعل وضعه الصحي مضطربا للغاية، وتزداد المضاعفات مع مرور الوقت وعدم إجلائه للسفر حتى اللحظة بالرغم من خطورة وضعه الصحي.

فبلال (عامان ونصف العام) كان يعاني ارتفاعا في درجات الحرارة ظنت والدته داليا أبو محسن أنه عرض من أعراض التسنين فاستمرت بإعطائه الأكامول لعدة أيام دون جدوى.

تقول لصحيفة "فلسطين": "لاحظت تغيرا في لون البول، إذ أصبح أحمر داكنا. ذهبت به للمشفى، وبعد إجراء عدة فحوصات تبين أنه يعاني زلالا وارتفاعا في نسبة البروتين في الجسم ودما في البول".

وتضيف:" أبقاه الأطباء في مستشفى ناصر تحت الملاحظة إثر ارتفاع كبير في نسبة ضغط الدم، حاولوا خفض النسبة لمدة سبعة أيام دون جدوى، حتى أن دواء الضغط أصبح يسبب له انتفاخات وأعراضا جانبية".

تتابع: "شخص الأطباء بلال بأنه يعاني التهابا حادا في الكلى تسبب في ارتفاع مزمن في ضغط الدم وتورم شديد في الجسم وبول داكن اللون، ومجددا أصيب بالربو بسبب التجمع المتكرر للسوائل على صدره".

وتقول والدته بحزن:" ابني يتناول ثلاث حبات من دواء الضغط يوميا، حذرني الطبيب المعالج من أن استمراره على هذه الحال قد يؤدي إلى تلف خلايا المخ لديه، لكنهم مستمرون في إعطائه الدواء للمحافظة على نسبة الضغط لحين سفره".

وقد أصبح بلال عاجزا عن بذل أي مجهود يبذله طفل في عمره – كما تبين والدته- فهو قد يختنق فجأة ويعجز عن التنفس بشكل طبيعي ويعرق بشكل غزير.

وتتابع :" ابني لديه تحويلة طارئة للعلاج بالخارج منذ ستة أشهر ولم يسافر حتى اللحظة رغم صعوبة وضعه الصحي".

وما يزيد الطين بلة عند أسرة بلال أن شقيقته ماسة تعاني هي الأخرى وضعا صحيا صعبا ولديها تحويلة علاج بالخارج منذ عامين ولم تسافر حتى اللحظة، " ماسة تبلغ من العمر أربع سنوات ونصف السنة كان لديها مشكلة صحية من قبل الحرب، إذ سببت لها الالتهابات المزمنة في الأذن تآكلا وتسوسا في عظم الأذن، والآن للأسف تفاقم وضعها الصحي وأصبح جسمها يقاوم المضادات الحيوية جميعا".

ويبدي الأطباء تخوفهم من أن يمتد التسوس إلى عظام المخ، ويؤكدون أن استمرار تأخر السفر قد يجعل العلاج لا قيمة له، إذ إن الوقت عامل مهم في حالة " ماسة" الصحية، " تحدث أيضا انتكاسات صحية لها ونضطر للمبيت بها في المستشفى، تتولى حماتي المبيت مع ماسة في حين أبيت أنا مع بلال".

وتقف الأوضاع المالية الصعبة حجر عثرة أمام والدة بلال وماسة إذ إنهما بحاجة بشكل أسبوعي لفحوصات في المستشفى لخطورة وضعهما الصحي، " توفير المواصلات للذهاب لإجراء الفحوصات أمر صعب جدا مع تعطل زوجي عن العمل لكونه مصابا بالربو ولا يستطيع بذل مجهود بدني كبير".

وتشعر داليا بالأسى وهي تدور طوال يومها بين المستشفيات في حين يفاجئها الأطباء كل فترة بمضاعفات جديدة تطرأ على حالة بلال، " الآن لديهم شكوك في حدوث مشكلات بالقلب لديه ويجرون الفحوصات اللازمة للتأكد، كل يوم يتأخر فيه ابني عن السفر يضر بوضعه الصحي وكذلك الأمر بالنسبة لـ"ماسة".

د. إياد القرا

غزة بين الاتفاق وتفاهمات نتنياهو- كوشنير

لم تعد المشكلة في قطاع غزة مقتصرة على الخروقات الإسرائيلية المتواصلة أو تأخير تنفيذ بعض البنود، بل أصبحت مرتبطة بجوهر الاتفاق نفسه، وبمحاولة نتنياهو إعادة صياغته وفق الرؤية الإسرائيلية، بما يحوله من اتفاق متكامل إلى تفاهمات جزئية تنفذ منها إسرائيل ما تريد، وتؤجل ما لا يناسبها.

منذ البداية، كان الموقف الفلسطيني واضحاً، وخاصة موقف حركة حماس، بأن الاتفاق لا يمكن التعامل معه كقائمة انتقائية، بل كحزمة مترابطة جرى التوصل إليها عبر الوسطاء وبرعاية أمريكية ودولية، وأن أي إخلال ببند أساسي منه يعني عملياً الإخلال بالاتفاق كله.

لكن ما يجري اليوم يشير إلى مسار مختلف.

نتنياهو يتعامل مع التفاهمات وكأنها أصبحت خلف ظهره، فيما تتحول العلاقة إلى تفاهمات أمريكية–إسرائيلية بشأن إدارة الهدوء في غزة، وليس إلى تنفيذ اتفاق سياسي يقود إلى إنهاء السيطرة الإسرائيلية.

الأخطر في هذا المسار هو محاولة تغييب اللجنة الإدارية الفلسطينية، وغياب جهة أمنية فلسطينية واضحة، مع الإبقاء على ملفات المياه والطاقة والمعابر والخدمات والاحتياجات المدنية تحت السيطرة الإسرائيلية. هنا لا نتحدث عن انسحاب حقيقي، بل عن إعادة إنتاج الاحتلال بطريقة أكثر تعقيداً؛ انسحاب جزئي من بعض المناطق، مقابل استمرار التحكم في مفاتيح الحياة داخل القطاع.

وهذا يعني أن إسرائيل قد تتحول من قوة موجودة داخل غزة إلى قوة تدير غزة من الخارج، وتتحكم في معابرها وطاقة سكانها ومياههم واحتياجاتهم وإعادة إعمارهم.

الموقف الفلسطيني في المقابل ليس سهلاً.

إعادة فتح الاتفاق للتفاوض من جديد قد تعني مزيداً من التنازلات، في وقت لم يعد فيه الكثير ليقدمه الفلسطينيون، بينما القبول بتنفيذ انتقائي يمنح إسرائيل عملياً حق تحديد ما ينفذ ومتى ينفذ، ويحول الاتفاق إلى أداة بيد الاحتلال.

وهنا تبرز مسؤولية الوسطاء، وخاصة مصر وقطر وتركيا.

البيانات التي تدين الانتهاكات الإسرائيلية وتثمن الموقف الفلسطيني مهمة، لكنها لا تكفي ما لم تتحول إلى ضغط سياسي حقيقي يضمن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه كاملاً.

أما المسؤولية الأكبر فتقع على الولايات المتحدة، التي كانت شريكاً وضامناً في صياغة التفاهمات.

فإذا سمحت لنتنياهو بإعادة تفسيرها وفق مصالحه، فإننا نكون أمام انهيار فعلي لفكرة الضمانات الدولية.

ولا يمكن فصل كل ذلك عن الانتخابات الإسرائيلية. نتنياهو ينظر إلى غزة من زاوية حساباته الداخلية، ويحاول الاحتفاظ بأوراق القوة والسيطرة حتى صندوق الاقتراع، في حين تبدو واشنطن حذرة في ممارسة ضغط حقيقي عليه.

المعركة اليوم إذن ليست حول بند هنا أو هناك، بل حول طبيعة المرحلة المقبلة: هل يقود الاتفاق إلى إنهاء السيطرة الإسرائيلية فعلاً، أم يتحول إلى غطاء جديد لترسيخها؟

الخطر الحقيقي أن يتحول ما كان يفترض أن يكون طريقاً للانسحاب وإنهاء الحرب إلى صيغة جديدة لإدارة الاحتلال، أقل ظهوراً على الأرض، لكنها أكثر إحكاماً في السيطرة على مستقبل غزة.